

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمّـة لخضر الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

أثر تعليمية التعبير الشفوي- في المستوى التحضيري –
على الإنتاج اللغوي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي ببعض
مدارس ولاية الوادي

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
- تخصص: لسانيات عامة -

إشراف الأستاذ:

علي بلول

إعداد الطالبات:

* أصيلة سليمان

* حكيمة زغدي

* كريمة عبد القوي

* وفاء صوالح عمار

السنة الجامعية: 1438-1439هـ / 2017-2018 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

يقول الله عز وجل في محكم تنزيله

(لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) سورة إبراهيم / الآية 07

فله الحمد والشكر من قبل ومن بعد، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

بأخلص عبارات الشكر والعرفان والامتنان والاعتراف بالجميل إلى كل الأشخاص الذين ساعدونا في تخطي الصعوبات لإنجاز هذه المذكرة وعلى الجهود المبذولة والتوجيهات البناءة.

ونخص بالذكر الأستاذ المشرف **علي بلول** الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته. وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة.

إلى كل هؤلاء نتقدم بأجمل عبارات الشكر والتقدير وجزاهم الله عنا خير الجزاء والثواب.

وفاء & لاهية & كريمة & إتيالة

đạo giáo

الحمد لله الذي أشرقت لنور وجهه الظلمات، وسبحت بحمده الكائنات وتمت بمرضاته الصالحات، وأصلي وأسلم على النبي الأمين، المبعوث رحمة للعالمين، عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأتم التسليم، أما بعد:

إن مرحلة الطفولة المبكرة، أو ما قبل المدرسة، كرياض الأطفال، أو التعليم التحضيري، هي مرحلة لها أهميتها في بناء شخصية الفرد، وتحقيق نجاحه وازدانه في باقي مراحل حياته الأخرى، لأنها مرحلة حساسة من عمر الطفل يحتاج فيها إلى إنهاء جميع جوانب النمو لدية، لذا بات الاهتمام بها مشروعاً وضرورياً تكفلت به مختلف المجتمعات والدول، ومن بينها الجزائر.

ولما كانت مرحلة التعليم الحضري هي الفترة الحرجة التي لا يمكن للسلوك أن يظهر خارجها بهيئته السوية على الأقل، أضحت دراسة السلوك اللغوي للطفل في هذه المرحلة ضرورة لا يمكن للساني أو التربوي تجاوزها، لأنها المرحلة التي تتوقف عليها مختلف مظاهر ومراحل الاكتساب والتعليم، فهي تمثل واقعا له تأثيره على التحصيل اللغوي في المراحل الأولى من التعليم، حيث يكتسب الطفل أهم المهارات والملكات العقلية والمعرفية، لذلك فإن معرفة نفسية الطفل وكيفية اكتسابه للغة، ثم طبيعة هذه اللغة التي يستخدمها في التعبير عن مختلف احتياجاته وانشغالاته قاعدة لا يمكن بدونها تأسيس أي بحث لساني أو تربوي، أو حتى اجتماعي يريد الإسهام في إنارة جانب من الطريق العلمي والتخطيط التربوي.

فاللغة تكتسب أهمية بالغة في مرحلة قسم التحضيري، لأنها وسيلة أساسية وضرورية للاتصال والتواصل، ولذلك فإن تنمية المحصول اللغوي للطفل من العوامل المؤثرة في نجاحه في تلك العملية، ولهذا يجب استغلال هذه المرحلة

لاكساب الطفل كلمات ومفاهيم جديدة تنمي محصوله اللغوي ، ويكتسب من خلالها مهارات لفظية.

ونظرا لأهمية الموضوع وأثره البالغ على فعالية العملية التعليمية أردنا أن يكون موضوع بحثنا: أثر تعليمية التعبير الشفوي في المستوى التحضيري على الإنتاج اللغوي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي ببعض مدارس ولاية الوادي.

- من الأسباب أيضا التي دعتنا إلى اختيار هذا الموضوع كذلك:
- معرفة أثر ودور القسم التحضيري وانعكاسه على قسم السنة الأولى ابتدائي.
- معرفة واقع تدريس القسم التحضيري .
- رغبتنا الشديدة في التعرف على مواضيع التعليمية ، وخاصة أننا مقبلون على أن نعلم أجيالا ونكونهم.

وقد كان من الطبيعي البحث في الدراسات السابقة، نذكر منها على سبيل المثال، الدراسة التي قامت بها فاطمة زايدي في رسالتها ، والتي تختص بتعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، وكذلك الدراسة التي قام بها الدكتور معاش يوسف في رسالته تقييم التربية التحضيرية الملحق بالمدرسة الابتدائية في الجزائر ، وقد لاحظنا أن أغلب الدراسات تهتم بتعليمية التعبير بشكل عام، مع ندرة البحوث فيما تعلق بالمرحلة التحضيرية.

وانطلاقا من كل هذا أردنا أن نخوذ في هذا الجانب مركزين على مدى تأثير تعليمية التعبير الشفوي في المستوى التحضيري على الإنتاج اللغوي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

وقد حاولنا في هذا البحث الإجابة على الإشكالية التالية:

- ما هو الدور الذي تقوم به أقسام التعليم التحضيري في إثراء الرصيد اللغوي للطفل في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي؟
- ما هو أثر تعليمية التعبير الشفوي في القسم التحضيري على الإنتاج اللغوي لتلاميذ السنة أولى ابتدائي؟
- هل وفرت كل الإمكانيات لإنجاح التعليم التحضيري في الجزائر، وهل يؤدي الغرض المنوط به بالكيفية اللازمة؟

وللإجابة عن تلك الإشكاليات وضعنا خطة، قوامها مقدمة، وفصلين ، ثم خاتمة.

أما الفصل الأول تناولنا فيه أهم المفاهيم المتعلقة بالموضوع، من خلال الحديث عن تعليمية التعبير الشفوي وفق المقاربة بالكفاءات، حيث تعرضنا فيه إلى: مفهوم التعليمية ، نشأتها ، وأقطابها، ثم مررنا بمفهوم التعبير الشفوي، مجالاته، أهدافه، ثم تعرضنا إلى مفهوم المقاربة بالكفاءات، مكوناتها ، مستوياتها، والطرائق البيداغوجية المنتهجة في هذه المقاربة، المرحلة التحضيرية ، مفهومها، أهدافها، ثم تطرقنا إلى الطرائق البيداغوجية المنتهجة ، والوسائل التعليمية المساعدة.

وأما الفصل الثاني، فقد خصصناه للدراسة الميدانية التحليلية حول أثر تعليم التعبير الشفوي في المرحلة التحضيرية على الإنتاج اللغوي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي في بعض مدارس ولاية الوادي، تطرقنا فيه للمهارات اللغوية والمتمثلة في الاستماع والقراءة والكلام (التعبير) والكتابة.

وقد اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على **المنهج**، الوصفي، التحليلي والإحصائي، أما الجانب الوصفي ساعدنا في الحديث عن التعليمية وأهميتها على الإنتاج اللغوي لتلاميذ السنة أولى ابتدائي، كما شمل جزءا في دراستنا التطبيقية في شرح الأنشطة، وتبيان دورها في تعليم اللغة، وأما المنهج الإحصائي من خلال إحصاء مضمون الاستمارات والاستبيانات التي استعنا بها ، بالإضافة إلى تحليل كل ما توصلنا إليه في الدراسة الميدانية.

وختمناه بخاتمة كانت عصارة النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة. رغم ذلك بذلنا جهدا صادقا، ومكثفا من أجل الوصول الى أفضل ما يمكن معتمدين في ذلك على مجموعة من **المصادر والمراجع** منها : " كتاب دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات " لأحمد حساني، وكتاب " الدليل البيداغوجي لمرحلة الابتدائي (وفق النصوص المرجعية فالمناهج الرسمية) " لمحمد الصالح الحثروبي " علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية " لعبدة الراجحي ، وكتاب " أحدث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية " لمحمد عطية الأبراشي، وكتاب " تدريس فنون اللغة العربية " لعلي أحمد مذكور.

وكأي عمل فقد واجه هذا البحث **عقبات وصعوبات**، أهمها: صعوبة العمل مع شريحة الأطفال، خصوصا إذا كان العمل مشافهة، وقلة المراجع المتخصصة في التربية التحضيرية، وختامنا نرجو أن نكون قد تقدمنا ، ولو خطوة واحدة على طريق الاهتمام بهذا الجانب الذي لا يزال يحتاج الى الكثير من جهود المخلصين، لتحقيق مستقبل أفضل لأجيالنا القادمة.

ودون أن ننسى وقفة شكر وعرافان إلى الأساتذة الكرام على توجيهاتهم وارشاداتهم المتواصلة، ونخص بالذكر الأستاذ " علي بلول " الذي شرفنا بإشرافه على هذا العمل المتواضع، والذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته السديدة ، وأفكاره الصائبة، والتي أسهمت بشكل كبير في إتمام هذا البحث.

الفصل الأول:

تعليمية التعبير الشفوي في المرحلة التحضيرية

تمهيد

أولاً: التعليمية:

1. مفهومها
2. نشأتها
3. أقطابها (المتعلم، المعلم، المادة التعليمية)

ثانياً: التعبير الشفوي:

1. مفهومه.
2. مجالاته.
3. أهدافه.

ثالثاً: المقاربة بالكفاءات:

1. مفهومها (المقاربة، الكفاءة).
2. مكوناتها.
3. مستوياتها.

رابعاً: الطرائق البيداغوجية المنهجية في هذه المقاربة:

1. المقاربة النصية.
2. طريقة إنجاز مشروع.
3. طريقة حل المشكلات.

خامساً: المرحلة التحضيرية:

1. مفهومها.
2. أهدافها.

سادساً: تعليم التعبير الشفوي في المرحلة التحضيرية، المواضع المبرمجة.

سابعاً: الطرائق البيداغوجية المنهجية والوسائل التعليمية المساعدة.

تمهيد:

تعلمنا الأدبيات المتخصصة في علم النفس اللغوي وفي سيكولوجيا اللغة أن طفل الخمس سنوات يلتحق بالقسم التحضيري بلغة اكتسبها أثناء تفاعله مع وسطه العائلي ووسطه الاجتماعي والثقافي. ونعلم أن اللغة التي اكتسبها الأطفال من محيطهم الاجتماعي الثقافي عند تفاعلهم مع الأولياء والإخوة والأقران تختلف من طفل لآخر، ويعود ذلك إلى معطيات سوسيو-ثقافية واجتماعية. فهؤلاء الأطفال يأتون إلى هذه المرحلة التعليمية بلغة خاصة بمدينةهم أو بحيهم. وتهدف التربية التحضيرية إلى:¹

1- تدارك النقائص على مستوى التواصل والتبليغ ، لأنّ التواصل سابق عن اللغة.

2- تدارك النقائص على مستوى اللغة ، كنظام قائم بذاته.

3- تنمية القدرة على التواصل والتعبير بما يناسب سنه ، وحاجياته.

4- تنمية القدرة على التفاعل مع اللغة المكتوبة (قراءة، كتابة).²

تنمو لغة الطفل في الفضاء التحضيري من خلال مختلف النشاطات الرياضية والفنية التي تعمل على بعث الحاجة إلى التواصل اللغوي، ففي الوضعيات التعليمية تنشأ علاقة اجتماعية بين الطفل ، وأقرانه من جهة، وبينه وبين المربية من جهة أخرى، لهذا لابد من الإكثار من الوضعيات التواصلية من أجل إثارة الفضول والاهتمام لدى الأطفال، لذلك يتوجب على المربية إعطاء فرص التعبير

1 - مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمنهاج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال(5-6)سنوات منشورات وزارة التربية الوطنية،(د ط) ، 2000م، ص49.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص49.

والتواصل للطفل لكي يعبر عن أحاسيسه وتجاربه الشخصية، وبالتالي تزدهر شخصيته وتنمو لغته¹، لذا فعلى المربي أن يلعب دور المحفز، فيعطي الأولوية للنشاطات اللغوية لما لها من أهمية في تنظيم ونمو فكر الطفل، ويستطيع الطفل بفضل الرصيد اللغوي الذي يأتي مزوداً به من محيطه الاجتماعي الثقافي إلى الفضاء التحضيري أن يكتسب معارف لغوية جديدة، فضلاً عن الدور الأساسي للمربي الذي يمثل القدوة للطفل فيتخذه مثلاً يبني عليه.

إنّ توسيع الكفاءة التواصلية التبليغية تقتضي تنمية القدرات التالية لدى الطفل:

- ✓ القدرة على فهم الكلام المنطوق.
- ✓ القدرة على التعبير الشفهي.
- ✓ القدرة على التعامل مع النصوص المكتوبة، كالقصص، كتب الأطفال كراسات... الخ).
- ✓ القدرة على الكتابة (التخطيط، الرسم، كتابة بعض الحروف).²

1 - المرجع السابق، ص49.

2- المرجع نفسه، ص49.

أولاً: التعليمية (الديداكتيك):

1- مفهومها:

(أ) لغة: يعرفها ابن منظور في لسان العرب: «علم، فقه، علم الأمر تعلمه وأتقنه»¹.

- وقال الفيروز آبادي: «علمه العلم تعليمها وعلمه إياه فتعلمه»².
- التعليمية وهي ترجمة لكلمة **Didactique** التي اشتقت من كلمة **Didaktitos** اليونانية، والتي كانت تطلق على ضرب من الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية، أو تقنية.
- كلمة "التعليمية" في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة من "علم"، أي وضع علامة، أو أمانة، لتدل على الشيء، لكي ينوب عليه.³

(ب) اصطلاحاً: لقد ورد مصطلح التعليمية في تعريفات عديدة ومتنوعة، نذكر منها: عرفها سميث: (هي خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها، ووسائطها، وبعبارة أخرى هو علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعيات البيداغوجية، وكيفية تنفيذها، ومراقبتها، وتعديلها عند الضرورة)، وعرفها ميالاري: (التعليمية هي مجموعة الطرائق، والأساليب، وتقنيات التعليم).⁴

1- ابن منظور، لسان العرب، ج4، مادة (ع.ل.م) ص416.

2- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج4، مادة (ع.ل.م) ص155، (بتصرف)

3- محمد اصالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي (وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية)، دار الهدى عين مليلة، د ط، 2012م، ص126.

4- المرجع نفسه، ص127.

وعرفها: "حمزة بشير" أنَّ القصد من مصطلح التعليمية" توفر الشروط المادية والنفسية للتعلم مع عناصر البيئة التعليمية في مختلف مواقف التعليمية، وبشكل جيد كما تساعد على اكتساب الخبرات والمعارف والاتجاهات، وذلك بأبسط الطرائق الممكنة"¹

2-نشأتها وتطورها:

من البديهي أنه لأي علم أصوله ومرجعياته النظرية، كذلك فإن لتعليمية اللغة أصولها وجذورها، التي نشأت منها. "ففي الربع الأخير من القرن العشرين أخذ مصطلح" تعليمية المواد (Des dixiplines didactique) يبرز بقوة، في مقابل بعض التراجع في استخدام مصطلح التربية العامة (Pédagogie générale)، قبل هذه المرحلة كان يتم التركيز في إعداد المعلمين مثلاً على تمكن المعلم في المادة التي يعلمها، ومن معرفته بمحتوى منهج هذه المادة، وكان تعليم المادة يستند إلى الموهبة الشخصية والفن في قيادة الصف وإدارته، تأمينا للنظام والانضباط."²

" لقد استخدم مصطلح تعليمية اللغات لأول مرة سنة 1961م للدلالة على الدراسة العلمية للتعليم اللغات، وذلك قصد تطوير المحتويات، والطرق، والوسائل، وأساليب التقويم للوصول بالمتعلم إلى التحكم في اللغة كتابة، وشفاهة، ونجد هنا تعليمية القراءة، وتعليمية التعبير، وتعليمية النحو..."³

1-ينظر: حمزة بشير، المرشد للسادة المعلمين على تعليم اللغة قراءة وتعبير، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، (د ط)، (د ت) ص53.

2-انطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2006م، ج1، ص17.

3- وزارة التربية الوطنية، معهد ميله الجزائر، التعليمية العامة وعلم النفس، (د ط)، 1999م، ص12.

4- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د. ط2000م ص 130-131.

(Linguistique appliquée)، فهذا العمل سيزيل كثيرا من الغموض

واللبس، ويعطي لتعليمية اللغات المكانة التي تستحقها".⁴

3- مستوياتها:

أ) **التعليمية العامة:** وهي التي تكون مبادئها ومعطياتها قابلة للتطبيق مع كل المحتويات والمواد وفي كل مستويات التعليم، فيه تقدم المبادئ والأسس النظرية العامة الصالحة لكل الموضوعات ووسائل التعليم، بمعزل عن التخصصات الدراسة الدقيقة للمواد، أو المستويات.

ب) **التعليمية الخاصة:** وهي التعليمية التي تهتم بتخطيط العملية التعليمية لمادة معينة، تتحقق بوسائل محددة لمستوى معين من المتعلمين.¹

مثل: تعليمية أنشطة اللغة العربية في السنة الأولى ابتدائي، أو تعليمية نشاط الرياضيات في السنة الخامسة ابتدائي، أو تعليمية العلوم، أو تعليمية التربية الإسلامية.... الخ.

4- وسائلها:

بعد ذلك نأتي إلى الوسائل التعليمية التي أصبحت أساسية في تعليم اللغات لتطوير المهارات التي تحددها الأهداف، وقد تطورت هذه الوسائل الآن تطوراً هائلاً من استعمال المذياع، والتلفاز، والمعامل اللغوية، والحاسب الآلي الذي قدم إضافة مهمة في تعليم اللغة، وفي توفير جهد كبير يبذل في قاعة الدرس للتدريبات اللغوية على وجه الخصوص ، واستثمار هذا الجهد في تنمية القدرة الإنتاجية للمتعلم.²

1- محمد صالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي (وفق النصوص المرجعية فالمنهاج الرسمية)، ص131،
2المرجع نفسه-ص132.

تتدرج وسائل الاتصال التعليمية من ابتكار تصميمات لتحقيق قصد معين، مثل: لوحة إعلان بسيطة، إلى أجهزة إلكترونية غامضة، ويرجع السبب الرئيسي في استعمال الوسائل التعليمية في كونها أكثر إثارة، وترغيباً للتلاميذ من (السبورة الطباشيرية ، والجدال الشفهي)¹، وهناك بعض الأمور الهامة التي يجب علينا أن نراعيها قبل استعمال الوسيلة التعليمية؟

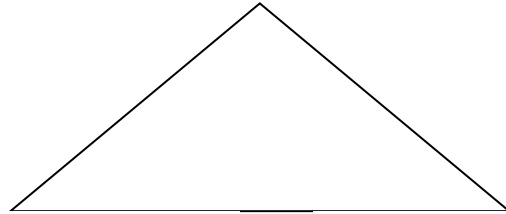
- تعرف على ما هو حالي بالفعل من الوسائل في المدرسة.
- نحدد الوسائل الملائمة لما ندرسه.
- تفضيل الوسائل التي تجعل التدريس أكثر تأثيراً وفعالية.
- التمرس على استعمال الوسائل حتى تكتسب الصدق لعرضها أمام التلاميذ باطمئنان.
- تجهيز وسائل مدروسة وأجهزة سليمة قبل الانطلاق في الدرس.²

5-أقطابها:

لا تكتمل العملية التعليمية إلا باكتمال العناصر المسطرة تحت ما يسعى بالمثلث الديداكتيكي، والمتكون من الأقطاب الثلاثة التالية:

المعلم، والمتعلم، والمعارف أو المحتوى، الموضحة في المخطط التالي:

المعرفة (المادة التعليمية) القطب المعرفي



المتعلم القطب السيكلوجي

المعلم (القطب البيداغوجي المتعلم)

1- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط 1995م، ص29.
 2- ينظر: سهى نونا صليوة، تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الصفاء، عمان، ط1، (2005م-1425هـ) ص280

لقد أسهب المحدثون في: الحديث عن هذه الأقطاب الثلاثة، كما أن الكتب التراثية هي الأخرى انتبعت إلى أهمية هذا الموضوع، ففي أثناء استقراءنا لبعض تلك المؤلفات المعنية بالتراث وجدنا النقاط التالية:¹

أ) **المعلم** = هو طاقة الإبداع في العملية التعليمية، وأهم العناصر المدخلة في تلك المنظمة، تصلح لصلاحه، وتضعف بضعفه. يحصر في التراث العربي بمسميات متعددة من بينها الأستاذ، المربي، والشيخ، والعالم، والمؤدب.... إلخ، كانت له أهمية كبرى في الحياة الاجتماعية والعلمية، لأسباب، ودواعي اختصرها الجاحظ في النقاط التالية:

-حاجة الملوك لهم، الأمر الذي يظهر جليا في اتخاذ الملوك المؤدبين لتأديب أبنائهم على مر العصور.

-عدم استكاف أصحاب العلم والأدباء الكبار عن العمل في هذه المهنة

-حاجة الناس إلى المعلمين في كل الميادين.²

وهو الركن الأساسي، والمهم في عملية التعليم والتعلم، ولهذه المكانة في عملية التعليم والتعلم وجب عليه أن يكون مهياً للقيام بهذه المهمة الشاقة والنبيلة، حتى يكون في مستوى الأمانة الملقاة على عاتقه. فالمفروض أن يكون مهياً علمياً وبيداغوجياً، قادراً على التحكم في آلية الخطاب التعليمي، ويمتلك القدرة الذاتية في

1-المرجع السابق، ص281.

2- ينظر: إبراهيم الخليل جريس كتابان للجاحظ ككتاب المعلمين وكتاب في الرد على الشبهة، تحقيق ودراسة مطبعة السروجي، عكا، (د/ط)، 1980م ، ص 33.

اختبار المضامين وطرائق تعليمها، كما يجب أن يحسن استغلال الوسائل التعليمية المساعدة على التبليغ الجيد، والتام استغلالاً جيداً¹.

(ب) المتعلم: لا يتصور وضع نظام تعليم لغوي دون معرفة خصائص المتعلمين أنفسهم،² فللمتعلم قدرات، واهتمامات، وعادات، وانشغالات، فهو يهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب، ولاكتساب المهارات والعادات اللغوية التي يسعى الأستاذ لتعليمها له ودور الأستاذ أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتمامه، وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداداته للتعلم.³

(ج) المعرفة (المادة التعليمية): المنهج يدل على كل التجارب التعليمية المنظمة وكافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة تكوينية، ويشمل هذا المفهوم نشاطات التعلم التي يشارك فيها التلميذ والطرائق والوسائل المستعملة، وكذا كفايات التقويم المعتمدة.⁴

إن العملية التعليمية تهدف في عمومها إلى مساعدة المتعلمين على اكتساب الأنماط السلوكية⁵

1- عبد الرحمن الحاج الصالح، "أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة" مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر، العدد الرابع، 1973م، ص41.

2- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص28

3- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، 2000، ص142

4- محمد صالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي، لمرحلة التعليم الابتدائي، ص26.

5- المرجع نفسه، ص26.

ثانيا - التعبير الشفاهي:

1- مفهومه:

أ) لغة:

- التعبير: قال ابن منظور في لسان العرب: "عبر عما في نفسه: أعرب وبين- وعبر عنه غيره فأعرب عنه الاسم العبرة ، والعبارة ، وعبر عن فلان: تكلم عنه واللسان يعبر عما في الضمير ¹."

- «وهو الإفصاح والبيان، وترد في المعنى آخر: التفسير، ويقال: عبر الرؤيا، فسرّها، وقد وردت في الكتاب العزيز² ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾³.

• الشفاهي:

جاء في معجم الوسيط، (شافهه) مشافهه، خاطبه متكلما معه. والبلد أو الأمر اقتراب منه⁴.

جاء في مختار الصحاح اللغة العربية: ش ف ه - الشفه: أصلها شفة، لأن تصغيرها شفيهة ، وجمعها شفاه بالهاء. وزعم بعضهم أن الناقص من الشفة واو لأنه يقال في الجمع شفوات، ولا دليل على صحته⁵.

ب) اصطلاحاً: فقد أعطاه الكثير من الدارسين عدة تعريفات لا تكاد تخرج عن بعضها البعض ، فقد عرفه إبراهيم عبد العليم بأنه "أداة اتصال سريع بين الفرد

1- ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص 288.

2- محمد علي الصويركي، التعبير الكتابي، دار الكندي، عمان، ط2013، ص1، ص9

3- سورة يوسف، الآية 43.

4- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م، ص 488.

5- مختار الصحاح اللغة العربية، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1 ، 2005م

وغيره من الأفراد والنجاح يحقق كثيرا من الأغراض الحيوية في الميادين المختلفة¹

كما قد عرفه معروف نايف على أنه: "الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر، بحيث يفهمه الآخرون"²

في حين يرى يونس فتحي علي ، بأنه "يمثل الكلام، وهو يسبق التعبير الكتابي وإراداته الرئيسية هي النطق، فيتم تلقيه بواسطة الأذن، فهو إفصاح الإنسان بلسانه عن أفكاره ومشاعره³.

وقد عرفه أيضا زقوت محمد شهادة، بأنه "التعبير الذي يتم عن طريق المشافهة والحديث، حيث ينقل المتكلم آراءه وأفكاره وأحاسيسه، ومشاعره إلى الآخرين"⁴

وهي تعريفات يلاحظ أنها تصب في مفهوم واحد، وهو أن التعبير الشفهي هو أن ينقل الباحث، أو الدارس، أو الطالب ، أو أي شفهي من عامة ،أو خاصة الناس ما يدور في ذهنه، وما ينتج بكيانه، وما يجول في حسه إلى الناس الآخرين، وذلك عن طريق المشافهة بواسطة وسيلة تسمى اللغة، وإيماءات تستعملها اليدين ، وغيرها من أعضاء الجسم الخارجي.

1- إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعرفة، مصر، ط7، 1973م، ص151-152.

2- معروف نايف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، ط1، 1980م، ص197.

3- يونس فتحي علي، وآخرون، أساسيات التعليم في اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة مصر، (د ط)، 1981م، ص80.

4- زقوت محمد شهادة المرشد في تدريس اللغة العربية، مكتبة الأمل، غزة، فلسطين، ط2، 1999م، ص195-196.

وعليه يمكن القول أن التعبير عموماً هو أن يمتلك المعبر شفاهة القدرة الكافية على نقل ما أفكاره، وما يشعر به من أحاسيس تجول بذهنه وصدرة، أي للشخص المتلقي إما مشافهة، وإما كتابة، ومن هذا يتضح أن المشافهة أسبق من الكتابة.¹

إن التعبير الشفهي يعد بمثابة الأساس الذي يبني عليه التعبير الكتابي، إذ لا يتمثل النجاح في التعبير الكتابي ، ولا يتم ، ولا يمكن أن يتوفر ، إلا إذا توفرت العناية الكافية بالتعبير الشفهي، حيث إن أي شخص كان إذا بدأ الحوار والتواصل مع غيره، لابد وأن يكون أولاً محادثة شفوية قبل أن يتمرس، ويتعلم الكتابة بفترة زمنية معتبرة.²

2-مجالاته:

مجالات هذا النوع من التعبير متعددة ، إلا أنها على الرغم من تنوعها تقوم على إبراز شخصية المتحدث ، ونقلها ، والاعتناء بقدراتها اللغوية، ومن مجالاته:

أ/الحوار والمناقشات:

موضوعاتها كثيرة لها صلة بحياة التلاميذ اليومية وظروفهم، أو تلك التي تهم المجتمع في جميع جوانبه السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والفكرية، حيث تفتح قنوات عديدة للاتصال، يكون الحوار بين المعلم والتلميذ أو بين المعلم وعدد محدود من التلاميذ، ويكون الحوار سلسلة من الأسئلة والأجوبة المختصة بين فردين أو أكثر، وقد تتسع دائرة الحوار، والمناقشة، وهذا حسب إدارة المعلم لصفه.

1- ينظر سعاد عبد الكريم الوائلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، دار المشرق، رام الله، فلسطين، ط1، 2004م، ص88.

2-المرجع نفسه، ص88.

ومن الموضوعات التي يتجسد فيها الحوار كذلك، التمثيل المسرحي، حيث يؤلف التلاميذ مسرحيات تعالج قضايا خاصة. مع العلم أن تلميذ هذه المرحلة يكون أكثر وعياً وإماماً بما يدور حوله. ومن ثم فهو عادة يميل إلى المناقشة والحوار رغبة منه في التزود بالمعلومات والحقائق وإبداء الرأي "ويغلب على روح النقاش في هذه المرحلة كثرة الأسئلة التي يوجهها التلاميذ إلى أستاذهم، وتتعلق غالباً بالمشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها الوطن. كما يسأل التلاميذ عن الحلول المناسبة لهذه المشكلات ¹ ولإدارة هذه المناقشات، وهذا الحوار على المعلم أن يوجه التلاميذ إلى الحديث باللغة العربية الفصحى التي يستخدمها هو كذلك، ويجب أن يتمتع المتحدث، أو المناقش بما يلي:

- 1- الثروة اللغوية التي تعينه على إبراز أفكاره وأرائه
- 2- أن يكون ملماً بأداب الحوار والحديث، فلا يخرج من الألفاظ، إلا ما يتفق وشعور الآخرين.
- 3- أن تكون لديه القدرة على فهم الطرف الآخر (من يخاطبه).
- 4- كما تكون لديه القدرة على تنوع الحديث وتشعبه.
- 5- بالإضافة إلى القدرة على عرض أفكاره، وتسلسلها، والاستدلال بها.
- 6- أن تكون لديه سرعة البديهة، وعدم الخروج عن موضوع المناقشة والحوار.
- 7- أن يستمع إلى آراء الآخرين، كما يحب أن يستمعوا إلى آرائه ¹.

ب/ التعبير الحر: فيه تعطى الحرية للتلميذ كي يتحدث عن موضوع يختاره وفي هذه الحالة يكون دور المعلم توجيهياً، وذلك برسم الخطوط العريضة للموضوعات

1- ينظر: زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعارف الجامعية، الشاطبي مصر، (دط)، 1999م، ص 191.

المسموح بها والمستمدة من القصص التربوية والرحلات الاستكشافية، أو من التجارب التي مرت بالتلميذ، "وقد لوحظ أن التلاميذ ينشطون ويقبلون عليه (على التعبير الحر)، لأنهم أحرار في اختيار الموضوعات التي يتحدثون فيها. ويعد هذا النوع من التعبير مقياساً لصلة التلميذ بالحياة، ومدى اطلاعه ومطالعته، كما أن هذا اللون من التعبير يلائم التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية"¹

ج/الخطب وإلقاء الكلمات التي تتعلق بالمناسبات المختلفة:وهي أحد أنماط التعبير الشفهي، حيث يطلب من التلميذ الاستعداد والقدرة على مواجهة المواقف دون خجل أو اضطراب، "والنشاط الخطابي من مستلزمات المجتمع ومن ضرورات التعامل في أية مؤسسة ديمقراطية، ولهذا كان لابد من إعداد أجيال تتولى القيام بمثل هذه الأعمال...".

إن مثل هذا النوع من التعبير يعطي التلاميذ القدرة على تنظيم أفكارهم والابتعاد عن التكرار، واكتساب العادات الحسنة ، كاحترام السامعين، والنطق الجيد والأداء اللازم، وهناك موضوعات كثيرة تصلح أن تكون تعبيراً شفاهياً كقراءة التقارير مثلاً ، أو سرد قصص قرئت ، أو تلخيص بعض المقالات ، أو النصوص وغيرها ...²

3-أهدافها:

نقصد بالإنشاء الشفهي،أو التعبير الشفهي أن يتكلم التلاميذ كلاماً شفاهياً متصلاً له معنى، فتكوين الجمل التي لا ارتباط بينها، لا يمكن أن يعد إنشاء

1-جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط10، 2005م، ص122.

2- ينظر: محمد صلاح الدين مجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، (دط) 2000م، ص257، 258.

شفاهياً، ولا ريب فيها في الإنشاء الشفهي من صعوبة تتجلى في تلك العمليات العقلية المعقدة، التي لابد أن يتهياً لها ذهن التلميذ، من تفسير في المعنى واختيار للألفاظ والعبارات الملائمة، والربط بين الجمل بعضها بعض، وتسلسل الأفكار وترتيبها، كل ذلك يتطلب عناية خاصة، ويقظة تامة من المدرس، وقد يمكن إجمال الأهداف التي نرمي إليها من وراء الإنشاء الشفهي، فيما يأتي:¹

- 1- تعزيز التلاميذ على التعبير عن أفكارهم بعبارات صحيحة.
- 2- تزويدهم بثروة لغوية من الألفاظ الفصيحة والتراكيب الصحيحة والتغلب على استعمال العامية.
- 3- تشجيعهم على الصراحة، والجرأة بالرأي أمام غيرهم من الناس.
- 4- تدريبهم على ربط الجمل، والأفكار، وترتيبها، وتسلسلها.
- 5- تدريبهم على جودة النطق، وتمثيل المعنى.
- 6- تقوية ملاحظتهم، وتعويدهم سرعة الإجابة، وصوابها.
- 7- التغلب على الخوف، والخجل، والانطواء.
- 8- الميل إلى الأسلوب الواضح الذي يفهمه الجميع.²

1- ينظر: محمد عطية الأبراشي، أحداث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية، مكتبة نهضة مصر بالجيزة، ط1 1948م، ص144.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص145.

ثالثاً - المقاربة بالكفاءات:

1-تعريف المقاربة الكفاءة.

(أ) لغة:

- المقاربة: من قرب قريباً وقرباناً: دنا ، فهو قريب.¹
- الكفاءة: جاء في لسان العرب لابن منظور في الفعل كفأ، كفأة، مكافأة، جازاه ويقال أن أصل الكلمة من الاكتفاء ، والكفاءة أي التساوي ، وكل شيء ساوى شيئاً ، فهو مكافئ له²

(ب) اصطلاحاً: هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية ، ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها هذه، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة.³

2-مكوناتها:

الكفاية لفظ حديث التداول في مجال التربية يرتبط بتصور تربوي جديد غايته التحسين من جودة فاعلية المعلمين والمتعلمين، فهي تقترح تعلماً اندماجياً، لا يمكن أن يجرأ، وتجعل من المعارف المدرسية لدى التلميذ أدوات للتفكير، كما تجعله يتعلم الملاحظة، والتصور، والتواصل، والتحليل باستغلال معارفه في حل

1 الطاهر أحمد الزاوي، ترتيب قاموس المحيط على طريق المنهاج المنير وأساس البلاغة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1979م، ج4، ص579.

2- ينظر: بوداد حسين ومحمد داودي، النظرية البنائية كأساس لبداغوجية الكفاءات، ص 102، نقلاً عن المرجع نفسه، 28.

3- فريد حاجي، التدريس والتقييم وفق المقاربة بالكفاءات، الجزائر، دار الخلدونية، (د/ط)، 2013م، ص10.

ما يصادفه من مشكلات، وتساعد في إنتاج النصوص وفق أنماط مختلفة، وتكون ممارسة هذه الأنشطة السابقة الذكر في وضعيات مختلفة ، وفي جميع مناحي حياته، لأن هذه المقاربة تعتمد على مبدأ (لا يمكن تعلم السباحة خارج حوض السباحة).¹

وقد ارتبطت عدة مفاهيم بهذا المفهوم، وتداخلت معها بحيث لا يمكن تصور وجود كفاية بمعزل عن هذه المقومات وهي:

أ-المهارة: تنتج المهارة عن حالة من التعلم ، وهي ما تهيأ من خلال استعدادات وراثية. والكفاءات الحركية تعني خصوصاً المعرفة الفعلية.² فالمهارات إذا وسيلة تعلم مرتبطة باستعمال المجال الحركي والمعرفي والوجداني، وتكتسب المهارات عندما يقوم الإنسان بنشاط يظهر فيه التحكم والبراعة. فهي غاية التعلم، لأنها تتضمن عدداً من القدرات تسمح للمتعلم بالإنجاز، وفي وقت قصير.

ب-القدرة: هي استعداد مكتسب يسمح للفرد بالنجاح في النشاط الجسماني ، أو المهني، كما يمكن أن تكون فطرية تنمى من خلال الخبرة.³

فالقدرة استعداد متطور يسمح للفرد بالنجاح في أداء نشاط بدني، أو مهني، أو فكري، قابلة للنمو لكنها لا تظهر إلا إذا فعل المعلم محتوى التعلم، وهي لا ترى إلا إذا ارتبطت بمحتويات تعليمية - تعلمية يتدرب عليها المتعلم، ويعبر عنها بأفعال إجرائية قابلة للملاحظة والقياس (يعرف - يفهم - يحلل - يطبق - يرسل

1-فاطمة زايدي، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، رسالة ماجستير 2008م/2009م، ص51.

2-فاطمة الزهراء بوكريمة: الكفاءة مفاهيم ونظريات، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008م، دط، ص130.

3-المرجع نفسه، ص130.

- يرسم (...)، وهكذا تكون القدرة مجموعة من الاستعدادات التي يوظفها المتعلم في مواجهة مختلف الوضعيات، تقيم وتلاحظ بعد ترجمتها إلى سلوك، مع الأخذ بعين الاعتبار أن اكتساب الكفاية، أو الكفاءة يقوم على اكتساب القدرات المعرفية والحسية، الحركية، والاجتماعية الوجدانية، أي أن الكفاءات المرغوب تحقيقها تترجم إلى قدرات وإلى أهداف¹.

ج- **الاستعداد**: هو القدرة الممكنة أو الأداء، والاستعداد كأداء كامن وهو نجاح كل نشاط، ويمكن أن يكون للفرد استعداد لغوي جيد، كالقدرة على مخاطبة الجمهور². فالاستعداد هو الحالة التي يكون فيها المرء جاهزاً للتعلم واكتساب سلوك جديد أو هو قدرة الإنسان على التعلم والتكيف، والاستعداد وراثي، وقابلية فطرية، لكنه قابل للتطور.

د- **الأداء والإنجاز**: الإنجاز من أهم المفاهيم التي ارتبطت بالكفاءة يعتبر هدفاً بيداغوجياً يضاف إليه وصف الوضعية التي سيكون فيها السلوك النهائي ملاحظاً بمعنى أن الإنجاز هو مؤشر القدرة والاستعداد³.

إذا كان الفرد يستطيع القيام به يعتبر قدرة، وتكون هذه الأخيرة مشروطة بالاستعداد، فإن الإنجاز هو ما يمكن للفرد أن يقوم به آنياً، وهكذا يقترن الإنجاز بمفهومي الاستعداد والقدرة.

1- ينظر: فاطمة الزهراء بوكرمة: الكفاءة مفاهيم ونظريات دار هومة الطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2008م

ص132

2- المرجع نفسه، ص100. (بتصرف)

3- ينظر: المرجع نفسه، ص134.

نستخلص مما سبق أن الكفاءة هي مجموعة المعارف الفعلية والسلوكية التي توصف في أداء نشاط ما بشكل فعال، وبهذا تكون ذات مستوى أعلى من المهارات والمعارف التي تعد من أهم مكوناتها، لأنه لا يمكن أن تتصور كفاءة دون مهارة ، أو معرفة.

وتظهر الكفاءة في قدرة الفرد على القيام بعمل ما نتيجة عملية تعليمية ، وتظهر في شكل سلوك وإنجاز قابل للملاحظة والقياس...¹

3-مستوياتها:

يمكن إجمال مستويات الكفاءة فيما يلي:

أ-الكفاءة القاعدية: وهي مستوى من الكفاءات تتصل مباشرة بالوحدة التعليمية وهي الأساس الذي ينمي عليه بقية الكفاءات إذا أخفق المتعلم في اكتساب هذه الكفاءة بمؤشراتها المحددة، فإنه سيواجه صعوبات وعوائق في بناء الكفاءات اللاحقة (المرحلية)، ثم الكفاءات الختامية في نهاية السنة الدراسية.²

ب-الكفاءة المرحلية(المجالية): يتشكل هذا المستوى من مجموعة الكفاءات القاعدية الأساسية ، ويتدفق بناء هذا النوع من الكفاءات عبر مرحلة زمنية(سيرورة) قد تستغرق شهرا ، أو ثلاثة ، أو سداسيا ،أو مجالا معيناً.³

ج- الكفاءة الختامية:تعد ختاميه كونها تظم عملاً كلياً ومنهجياً، وتتميز بطابع شمولي وعام، وهي تعبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية التي

1- ينظر المرجع السابق، ص100، (بتصرف)

2-معوش عبد الحميد،درجة معرفة معلم السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور تدريس المقاربة بالكفاءات وعلاقتها بإتجاهاتهم نحوها،ديرو محمد جامعة مولود معمري،تيزي وزو.2011م/2012م،ص56،(رسالة ماجستير).

3-خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات،(د.ط)، ص 77 .

اكتسبت من المحاور الدراسية، ويتم بناؤها خلال طور تعليمي، كأن يقرأ المتعلم نصوصاً مناسبة لمستواها بحيث تلى حاجاته الشخصية، وكذا المدرسية والاجتماعية.¹

د - الكفاءة العرضية: إذا كانت الكفاءات سابقة الذكر مرتبطة بوضعيتها المعينة لها علاقة بالوحدة الدراسية ، أي المجال أو المشروع، فإن الكفاءة المستعرضة، أو الأفقية، أو المتعددة، تمثل مجموعة الخطوات الفكرية والمنهجية المشتركة بين مختلف الدراسات² ، بحيث يهدف التحكم في هذه الكفاءة إلى دفع المتعلم نحو اكتساب المعارف، وحسن الفعل ، والتمكن من التعلم في استقلالية متزايدة، فالقراءة مثلا هي أداة من الأدوات في كل الأنشطة، والمواد مهما كانت لغوية أو علمية أو اجتماعية ، وقد تتعلق الكفاءة المستعرضة بكفاءة قاعدية، أو كفاءة مرحلية، أو كفاءة ختامية.³

1- فريد حاجي، بيداغوجية التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، دط 2005م، ص13.
2- ينظر: عبد الكريم غريب، استراتيجيات الكفاءات وأساليب تقويم جودة تكوينها، عالم التربية الوطنية، ط3، 2003م، ص69.
3- فريد حاجي، عبد الرزاق أبو بدر، الكفاءات العربية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، (د.ط)، 2008م، ص03.

رابعاً: الطرائق البيداغوجية المنتهجة في هذه المقاربة:

1-المشروع:طريقة إنجاز المشروع:

المشروع هو مسعى ووسيلة لاكتساب الطفل كفاءات بطريقة نشطة، وبذلك فالطفل طرف فعال منذ أن تطرح فكرة المشروع إلى غاية إنجازه.

وتتمثل خصائص إنجاز هذا المشروع في أنه:

- نشاط يتفق عليه مجموعة من الأطفال بعد تبادل الآراء ووجهات النظر بتوجيه وتسيير من قبل المربي.
- صورة واقعية تبين لنا نموذجاً من تصورات الأطفال وتجاربهم.
- يمثل عائقاً حقيقياً دافعاً للبحث والتفكير والتعلم.
- يمثل تحدياً بالنظر إلى إمكانات الأطفال.
- ينجز فعلياً وكمياً في مدة محددة على أساس تخطيط مسبق.
- قابل للتقويم ، إما في مجال المكتسبات، أو في مجال المواقف الفردية، أو الجماعية، أو في كليهما.¹

2-طريقة حل المشكلات:

تدخل استراتيجية حل المشكلات في صميم عملية التعلم، وتمثل المقياس الأساسي في التمكن من المعارف في مختلف المجالات. وتعتبر أيضاً من الوسائل التي تضمن اكتساب المعارف التي تكون لها دلالة في حياة الطفل. فالطفل يبني أدوات ووسائل إجرائية (عملية) لحل مشكلات حقيقية، ثم يستغل هذه الأدوات والوسائل ليوّظفها مرة أخرى في حل مشكلات جديدة.

1- ينظر: منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5-6 سنوات) ، ص12

حينما يوضع الطفل في وضعية حل مشكل يقوم بعدة عمليات ذهنية، فيتصور المشكل ويفسره، ثم يطرح حوله فرضيات تؤدي به إلى تصميم مسالك للحل فيختار منها مسلكاً ويعينه، ثم يحلل النتائج على ضوء الفرضيات التي وضعها ثم ينتهي إلى التفكير في الامتدادات الممكنة لهذا المشكل. ومنه فإن التفكير معناه معالجة المشكلات التي بدورها تساعد الطفل في التكفل بنفسه بصفة أحسن وأن يصبح أكثر استقلالية تجاه المربية.¹

3-تعريف المقاربة النصية:

(أ) لغة: يرجع مدلول مصطلح المقاربة في اللغة العربية إلى الدنو والاقتراب مع السداد وملامسة الحق، فيقال: قارب فلان فلاناً، إذا داناه، كما يقال قارب الشيء إذا صدق، وترك الغلق فيه، أما التركيب اللفظي ((المقاربة النصية))، فتعني الدنو من النص ، وملامسة سطحه، والصدق في التعاطي معه، بعيداً عن الحكم المسبق عليه.

(ب) اصطلاحاً: المقاربة النصية هي جعل النص بمختلف أشكاله: الحكاية المقطوعة الموزونة الحوار النشيد، أو بمختلف أنماطه: الإخباري، الحوار، الوصفي، منطلقاً لجميع الأنشطة اللغوية، ومحلاً لممارسة الفعل التعليمي من أجل اكساب المتعلم المهارات اللغوية اللازمة للوصول به إلى التحكم في مختلف الكفاءات المستهدفة.²

1-المرجع السابق، ص12

2محمد اصالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي(وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية) ص122.

خامساً: لمحة تاريخية حول التربية التحضيرية:

إذا كان التعلم هو المحور الأساسي لكلّ تربية، فإنّ هذه الأخيرة تشكل انعكاساً لفلسفة كلّ أمة، وتجسيدا لمبادئها الروحية والمادية، وفلسفة التربية بدورها. هي التي تعكس بصورة مباشرة تاريخ وحضارة الأمة التي تنتمي إليها، والنظام التربوي المعبر عن الطموح الثقافي، لهذه الأمة وفي أمالها¹

انطلاقاً من هذا المبدأ، فإن تناول تطور موضوع التربية التحضيرية يتدرج في سياق التراث الحضاري الإنساني بما يحتويه من مرجعية فكرية ومؤسسية، حيث يظهر تاريخ الفكر التربوي أن:

- أفلاطون (427-348 ق م)، كان من السابقين إلى التفطن لأهمية التربية التحضيرية حيث يقول: " طالما كان الجيل الصغير حسن التربية ويستمر كذلك، فإنّ لسفينة دولتها الحظ في سفرة طيبة".
- عند المسلمين احتل التعلم والتربية مكانة عالية، واقتربت الرسالة بالقراءة وطلب العلم، وأثرى هذا الفكر التربوي العديد من المفكرين، والفلاسفة منهم ابن سينا، القابسي، الفرابي، الغزالي، ابن خلدون، هذا الفكر يترجم تواصل كلّ من الفكر العربي الإسلامي ، مروراً بالفكر اليوناني إلى الفكر الغربي الحديث.²

- عند الغربيين، احتوى الفكر التربوي كلا من إسهامات كومينوس، ستالوزي روسو، فروبل، كلابريد، ومنشوري التي تتمحور فكرتها حول احترام النزعة

1- مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال (5-6) سنوات منشورات وزارة التربية الوطنية، (د.ط)، 2008م، ص7.

2- المرجع نفسه، ص7. (بتصرف).

الاستقلالية عند الطفل ونمو شخصيته. إذا كان المفكرون قد ركزوا اهتمامهم حول معرفة طبيعة الطفل واحتياجاته، فإنّ المجتمعات عملت على إنشاء مؤسسات قصد التكفل به ، ومنها المجتمع الجزائري الذي انتشرت فيه مؤسسات استقبال الأطفال.

1- وظائف التربية التحضيرية، وأهدافها:

- التربية التحضيرية تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة.
- التربية التحضيرية تعني مختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة.
- التربية التحضيرية تسمح للأطفال بتنمية كلّ إمكانياتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة.

2- مهام التربية التحضيرية تحقيق:

- التنشئة الاجتماعية.
- استكشاف الطفل لإمكاناته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم
- الإعداد للتمدرس.
- كما تعمل على إدراك جوانب النقص في التربية العائلية، ومعالجتها.

3- طفل التربية التحضيرية:

يمر طفل مرحلة التربية التحضيرية بمرحلة من أهم المراحل التربوية، فهي مرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات نموه من النواحي المختلفة: الجسمية، العقلية، الاجتماعية والانفعالية.¹

خصائصه النمائية:

يتميز طفل مرحلة هذا السن بالخصائص التالية:²

الخصائص	الجانب
• يكون الدماغ حساسًا للكثير من الكيمياويات التي تؤذيه، ولا تؤذي الراشد • يلتهم الدماغ ربع 1/4 ما يستهلكه الجسم من الأوكسجين • إذا انقطع الأوكسجين عن الدماغ لمدة 15 ثانية يختل عمله، ويموت الطفل بعد 4 دقائق	الفيزيولوجي
• يعالج الطفل خوفه بنفسه من غيره ، إذ يبدأ بإدراك محيطه الحقيقي فيزول خوفه تدريجياً. • يزداد ميله إلى الغير وحبه للتعاون، فيرغب في مساعدة أهله على الأعمال المنزلية. • تشتد محاولات الطفل للاستقلالية عن الوالدين، وتبدأ مرحلة الاهتمام بجنس الوالدين. • يجب الاشتراك في الألعاب، لكنه يرفض في البداية التقيد بقواعدها إلى أن يتعلم تدريجياً احترام هذه القواعد.	الوجداني/ الاجتماعي

1 - المرجع السابق، ص9.

2- المرجع نفسه، ص9.

• تظهر بؤادر التفكير المنطقي، والاستدلال المجرد، ويقل ارتباط التفكير بالحس تدريجياً. • تغلب منطق التفكير العملي (المحاولة والخطأ) على منطلق الفكر.	العقلي/ المعرفي
---	----------------------------

4- الطرق البيداغوجية المنهجية والوسائل التعليمية المساعدة:

أ) الأدوات والوسائل والدعائم:

إنّ اعتماد الوسائل في التربية التحضيرية عملية ضرورية وأساسية، لأنها تمكّن الطفل من تجاوز الفكر التلقيني، والارتقاء إلى الفكر الموضوعي. وهذه الأدوات والدعائم ضرورية، لإيقاظ الطفل اعتماداً على التجربة، والمحاولة، ليتعرّف على مختلف المفاهيم.⁶

إن الوسائل والأدوات والدعائم تعزّز مكتسبات الطفل وأنشطته، ولا يمكن لها أن تحقق أهدافها إلا إذا توفرت فيها جملة من الشروط، كأن تكون متينة وجذابة ومتعددة الاستعمالات، كما يشترط فيها أن تستجيب لحاجات طفل التربية التحضيرية، كحاجاته للنشاط، والفضول، والبناء، والإنتاج، والإبداع الشخصي.²

ب) توظيف الوسائل حسب الأنشطة اللغوية:

- التعبير الشفوي والقراءة.
- الاستماع إلى القصص (ركن الكتب)
- مشاهدة صور (كتب، أشرطة فيديو، صور شفافة).
- المسرح والعرائس.
- لوحات اشهارية³

1- مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات)، ط2008، ص37.

2- المرجع نفسه، ص 37.

3- منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5-6 سنوات)، منشورات وزارة التربية الوطنية، ط2004، ص30،

ج) قائمة الوسائل حسب الأنشطة:

النشاط اللغوي: * التواصل الشفوي¹

الأدوات والوسائل والدعائم	الأهداف	توجيهات علمية
- تسجيلات صوتية متنوعة - ألغاز صوتية - قصص وحكايات مكتوبة، مصورة - ومسموعة، رسوم متحركة صور المناظر وأشخاص وأشياء ووضعيات. - لوحة لبادية، لوحة مغناطسية. - حوار مسرحي وتمثيلي باستعمال الدمى المتحركة. - ألبومات..... - مجموعة أشعار ، وقصائد من آداب الطفل وأغاني الصغار. - برامج الإعلام الآلي، أقراص مضغوطة - جرائد، مجلات، كتب، لوطو، تركيب كلمة... ورق، بطاقة كلمات مع الرسم. - مسرح للدمى. - لعب الورق.	- اكتشاف - مختلف - وسائل - التواصل - الشفوي	-الحرص على استخدام كل وسيلة نوعية في الإطار المحدد لها. -تشجيع الطفل على أخذ الكلمة والتعبير التلقائي والتفاعلي. -تنويع أساليب العمل الفردي والجماعي .

1-الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6-سنوات) ط2008، ص38.

5-تعليم التعبير الشفوي في المرحلة التحضيرية المواضيع المبرمجة

تقديم مجالات الأنشطة ومضامينها:

يحتوي المنهاج على النشاطات الأساسية التي تتفرع عنها أنشطة فرعية، كما هي

مبينة في الجدول التالي : ¹

مجالات النشاط	الأنشطة الفرعية
نشاط اللغة	1- نشاط التعبير الشفوي -الحوار -السرد - التعبير -الوصف 2- نشاط القراءة -اكتشاف إشارات الكتابة - القراءة الإعلامية -القراءة التواصلية -القراءة التذكارية -القراءة الانتقائية -قراءة التسلية 3- نشاط الكتابة -اكتشاف الأثر الكتابي من خلال، - الصور، الكلمات،أشرطة مصورة. -التدريب على التخطيط.

مؤشرات التعلم ومضامين أنشطة اللغة:

*التعبير: 1

مؤشرات التعلم	المحتويات
-يطرح ويجيب عن الاسئلة -يأخذ الكلمة دون حرج -ييدي رأيا -يحترم الرأي الآخر -يتحاور مع الأقران والغير -يوجه الانتباه نحو المخاطب -يصغي للغير	-جملة اسمية بسيطة -جملة فعلية بسيطة -أدوات الاستفهام: من؟ ما؟ هل؟ -الضمائر: أنا- أنت- أنت- هو - هي
-يستعمل الكلمات المعبرة عن شيء ما -يوظف الرصيد المكتسب. -ينمي الرصيد -يوضح -يشرح	-جمل اسمية بسيطة -جملة فعلية بسيطة -أدوات الاستفهام: ما؟ كيف؟ هل؟ -الصفات: كبير/صغير/جميل/قبيح/طويل/قصير. -الألوان: أبيض/أزرق/أحمر/أصفر. -ظروف المكان: أمام/وراء/فوق/تحت -النفى: لا-ما-ليس -أسماء الإشارة: هذا/هذه.
-يسرد حدثا عاشه الطفل في وسطه -العائلي أو حيّه مع أقرانه -يسرد قصة بعد سماعها	-جمل اسمية بسيطة -جمل فعلية بسيطة -جمل اسمية مركبة

- زمن الماضي: كان، ليس - حروف العطف: و، ف، ثم. - الأسماء الموصولة: الذي، التي - أدوات الاحتجاج: لأن، لكي	- يتخيل نهاية قصة - ينظم أحداث قصة معتمداً على الصور بعد تسويتها - سرد قصة - يحترم تسلسل الأحداث - يحترم زمن الأفعال
--	---

* القراءة: 1

المحتويات	مؤشرات التعلم
- استغلال كل السندات المكتوبة. - الكراسات الخاصة بالطفل. - قصص - جرائد - مجلات - كتب الأطفال - رسائل	- يظهر فضولاً حول المكتوب - يعرف على نظام الصفحات - يحافظ على ركن المكتبة - يرتب ويصنف الكتب حسب المواضيع. - يحترم الكتابة
- جمل بسيطة - كلمات مألوفة	- يتعرف على بعض الكلمات المألوفة. - ربط بين الكلمة والصورة - يقابل بين الكلمات المتشابهة - قرأ قراءة إجمالية

*الكتابة:1

المحتويات	مؤشرات التعلم
• <u>وضعية الجسم:</u> -الرأس -الذراع -الرجلين -اليدين	-يستقيم عند الجلوس -تأكيد الجنبية
• <u>رسم حر:</u> -خطوط دائرية. -خطوط منحنية -خطوط منكسرة -خطوط مستقيمة، أفقية، عمودية، مائلة. • <u>رسم موجه:</u> -رسم نفس الخطوط بمعلم -رسم أقواس وأشكال	-يرسم، يلون، يدهن، يخطط -يقاد يستغل الفضاء -يشكل كلمات وحروفا.
-كلمات مألوفة • <u>الحروف:</u> - ب.ت.ر.س.ز.م.ف.ش.ق.ع....	-تقليد كلمات شكلا ، وكتابة. -يكتب حروفا في وضعيات مختلفة - وبأدوات مختلفة

الفصل الثاني:

أثر تعليم التعبير الشفوي في المرحلة التحضيرية على الإنتاج اللغوي
لنلاميذ السنة الأولى ابتدائي في بعض مدارس ولاية الوادي

تمهيد

أولاً: المهارات اللغوية

ثانياً: حدود الدراسة

ثالثاً: الدراسة الاستطلاعية

رابعاً: أدوات الدراسة الاستطلاعية

خامساً: نتائج الدراسة

تمهيد:

يعد هذا الفصل النموذج المجسد والثمرة الناضجة للقسم النظري، فالقسم التطبيقي يعتبر من أهم ما توصل إليه البحث، لأنه يعمل على توضيح جملة من الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، بداية: بمنهج الدراسة ثم التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية مروراً بالتعرف على عينة الدراسة والأداة المستخدمة فيها والملاحظة، وسنقوم في هذا الفصل بزيارات ميدانية لبعض المدارس الابتدائية بوادي سوف، ووصف لبعض الحصص المقدمة لتلاميذ السنة الأولى، فيما يتعلق باللغة العربية، وذلك لتشخيص أثر تعليمية التعبير الشفوي في المستوى التحضيري على الإنتاج اللغوي لتلاميذ السنة أولى ابتدائي، ومن خلال الاستبيان الذي قدم لعينة من المعلمين المعنيين بتدريس التحضيري والسنة الأولى، ويقدر عددهم بعشرين معلماً، إضافة إلى المناقشات التي جمعنا بهم ولبعض المديرين والمفتشين.

أولاً: المهارات اللغوية

1/الاستماع:

أ) لغة:

يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾¹ السمع حسن الأذن، ومعناه لم يشتغل بغيره. وقد سمعه سمعا وسماعة وسماعية، وقال بعضهم السمع أيضا الأذن، قال ابن السكيت: السمع سمع الإنسان، وغيره يكون واحد، وجمعا، وسمعه الصوت واسمعه استمع له، وتسمع إليه، أصغى.²

يقال فلان عظيم المسمعين، والسامعين والسماعتين، والسماعتين: الأذنان من كل شيء ذي سمع، والسماعة الأذن، قال طرفة:

مؤللان تعرف العنق فيهما كسا معي شاة بحومل مفرد³

ب) اصطلاحا:

عرف بعضهم الاستماع بأنه مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته مركزا، وكل حركاته وسكناته.⁴ الاستماع، فهو فن يشتمل على عمليات معقدة. فإنه ليس مجرد "سماع" إنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا، وانتباها مقصودا، لما تتلقاه أذنه من الأصوات.

إذا كان الإنسان قد ينطق ولا يقول شيئا، فهو أيضا قد سمع، وهو لا يسمع إلى شيء. فهو قد ينطق برموز لا مدلول لها، فهو لم يقل شيئا، وهو قد يسمع بلا إرادة، وفهم، فهو لم يستمع إلى شيء. فمجرد "النطق" و "السماع" لا قيمة لها عند الحديث عن، "القول" و "الاستماع".⁵

1 سورة النحل، الآية (87)

2 لسان العرب، ابن منظور، م3، ج34، مادة السمع، ص2095

3 المصدر نفسه، ص27

4 زياد مسعد محمد، مهارات الاستماع وكيفية التدريب عليها، ص07

5 ينظر: علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربي، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، دار

الشوق، ط1991، م1، ص75

إذن فالاستماع لأبد له من كلام، أو قول، والمستمع لأبد له من قائل، أو متكلم والاستماع عملية معقدة في طبيعتها. فهو يشتمل.

أولاً: على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي.

ثانياً: فهم مدلول هذه الرموز.

ثالثاً: إدراك الوظيفة الاتصالية، أو "الرسالة" المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق.

رابعاً: تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات، المستمع وقيمه ومعاييره.

خامساً: نقد هذه الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير، فالاستماع - إذن - إدراك، وفهم، وتحليل، وتفسير، وتطبيق، ونقد، وتقويم، وهذا يتفق مع مقتضى الأهمية العظيمة التي أعطاها الله لطاقة السمع، فهل أعددنا مناهجنا لتدريب هذه الطاقة لدى أطفالنا وشبابنا، بحيث يستفيدون من معطياتها، وهم يقومون بواجبات الخلافة على الأرض المناطة بهم من قبل الله؟¹

2/ القراءة:

(أ) لغة:

عرفها ابن منظور في كتابه لسان العرب: قرأت الشيء قرآناً، جمعته، وصححت بعضه إلى بعض، ومعنى قرأت القرآن لفظت به مجموعاً، أي ألقيته. وكل شيء جمعته، فقد قرأته، وسمي القرآن ومعنى القرآن معنى الجمع، وسمي القرآن، لأنه جمع القصص، والأمر، والنهي، والوعد، والوعيد، والآيات والسور بعضها إلى بعض، وقال ابن فارس رضي الله عنهما: -فاذا بيناه لك بالقراءة، فاعمل بما بيناه لك.

والقراءة والافتراء والقارئ والقرآن، والأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعته فقد قرأته، وقرأت الشيء قرآنا: جمعته، وضمت بعضه إلى بعض.¹

كما ورد في القرآن الكريم ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (سورة العلق / آية 01)

ب) اصطلاحا:

يعرفها شحاتة: هي عملية عقلية انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز، والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة، وهذه المعاني والاستنتاج والنقد، والحكم، والتذوق، وحل المشكلات²

3/التعبير الشفوي: (الكلام والحديث)

فيما يخص تعريف التعبير الشفوي فقد تم التطرق إليه فيما سبق، أما بالنسبة لتعريف الكلام والحديث فهو:

أ) لغة:

• **الكلام:** في أصل اللغة: الأصوات المفيدة. (وعند المتكلمين): المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ. يقال: في نفس الكلام.

وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة، نحو: جاء الشتاء، أو شبهها مما يكتفي بنفسه، نحو: يا علي³

• **الحديث:** كل ما يتحدث به من كلام وخبر. ويقال: « الحديث ذو شجون » يتذكر به غيره. وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم و (إصلاح المحدثين): قول أو فعل أو تقرير نسب إلى النبي عليه الصلاة والسلام. والجديد يقال: هو حديث عهد بكذا: قريب عهد به.

ب) اصطلاحا:

1 ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، بيروت، دار الصادر، ط1، (د ت)، ص 4587
2 شحاتة حسن، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1993، م، ص 36.
3- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص 796.
4- المرجع نفسه، 170.

إن الكلام أو التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على سواء فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان. وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها¹.

4- الكتابة:

أ) لغة:

عرفت الكتابة في اللغة بمصدرها حيث جاءت في كتب الشيء يكتبه أي خط بالقلم، وجمع ما وضع وخاط وخرز². وجاء في تاج اللغة العربية وصاح العربية "الكتاب معروف والجمع كتب كُتِب، وكتاب، وكتابة، والكتاب الفرض والحكم والقدر" والكتب الجمع ، تقول منه كتب البلغة إذ اجمعنا بين شفرها بحلقة، أو سير³.

ب) اصطلاحاً:

الكتابة هي القدرة على تصوير الأفكار وقولبتها على شكل حروف فكلمات فجل، فقرات تؤدي الغرض الأساسي منها، وهذا للتواصل، ويعرف هذا عند الفلاسفة مشاكله المعنى للفظ، فالأفكار تولد المعاني في قوالب متنوعة من الكلمات والجمل والفقرات الصحيحة نحويًا، متنوعة الأسلوب متناسقة الشكل جميلة المظهر تعرض فيها الأفكار بوضوح ، وتعالج في تتبع وتدقيق، ثم تندرج على نحو ما يؤدي إلى مزيد من الضبط وإحكام وتعميق التنكير، فهي رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس⁴.

ثانياً: حدود الدراسة:

1- ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربي، ص107.
1 الفيروز بادي، قاموس المحيط، دار جيل، القاهرة، (د ت)، ج2 ص769
2 إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة العربية وصاح العربية، دار العلم، بيروت، (د ط)، (د ت)، ج1، ص208.
3 حسني عبد البارئ عصر، تعليم اللغة العربية في مرحلة الابتدائية، دار الجامعة، الإسكندرية، ط2003، ص55.

حددنا دراستنا الميدانية في مجال معين اخترنا بعض العينات من مختلف المدارس، وتمثلت هذه العينات في الصف الأول ابتدائي عبر التراث المحلي لولاية الوادي، وتمثلت المؤسسات المعنية تحديداً، زكور فرحات الصغير بحي المصاعبة بلدية الوادي، ميهي محمد بلحاج بأولاد أحمد بلدية الوادي، سروي محمد بحي المجاهدين بلدية الوادي، وقد تم إعداد بعض الاستبيانات، وضمت حوالي اثني عشر سؤالاً متنوعاً وموزعة عبر هذه الابتدائيات، غيرها، التي كانت موجهة لمعلمي اللغة العربية، وقد ذكرنا بأن عدد المعلمين المعنيين بالاستبيان حوالي عشرين معلماً.

ثالثاً: الدراسة الاستطلاعية: وصف الحصص

1- إنتاج شفوي (قراءة إجمالية)

أ) وصف الحصة الأولى (الصف الأول ابتدائي):

في يوم الإثنين 23 أبريل 2018م على الساعة الثامنة صباحاً، قمنا بزيارة قسم أولى ابتدائي بابتدائية ميهي محمد بالحاج (بولاية الوادي) من أجل حضور حصص تطبيقية في المرحلة الابتدائية تحت عنوان: عودة أبي من السفر. دخل التلاميذ القسم وأخذوا مقاعدهم، فشرعت المعلمة في تدوين عناصر الدرس على السبورة.

ثم استدارت المعلمة ناحية التلاميذ، وخاطبتهم للانتباه إليها، وبعدها طرحت عليهم السؤالين الآتين:

قالت لهم المعلمة من يذكرني أين ذهبت العائلة؟

أجاب التلاميذ: ذهبت العائلة إلى المطار.

المعلمة: لماذا؟

التلاميذ: ذهبت العائلة لانتظار الأب العائد من السفر.

انتقلت المعلمة إلى الخطوة الموالية، وقامت بتعليق المشهد حتى يسهل على التلاميذ التعبير، فكان المشهد يعبر عن ذهاب العائلة إلى المطار لاستقبال الأب الغائب.

وبدأ التلاميذ في التعبير عنه الكل حسب رأيه، واستيعابه، وفهمه للمشهد.

ثم طرحت عليهم المعلمة بعض الأسئلة فقالت:

- من يوجد في المطار؟

أجاب التلاميذ: الناس ينتظرون المسافرين القادمين.

المعلمة: ماذا قالت خديجة؟

تلميذة: متى ستصل الطائرة، أنا مشتاقة إليه كثيراً؟

المعلمة: ماذا قال الابن عندما رأى أباه؟

أجاب التلميذ: الحمد لله على السلامة يا أبي العزيز.

بعد اطلاع التلاميذ عن المشهد استنتجوا الفقرة التالية:

ذهبت العائلة إلى المطار لاستقبال الأب في قاعة الانتظار، عندما رأى الأولاد أباهم قالوا: الحمد لله على سلامتك أبي العزيز.

قرأت المعلمة النص الذي يصاحب المشهد قراءة متأنية، وواضحة، حتى

يستوعبها التلاميذ، أما بالنسبة للتلاميذ، فكانوا يستمعون بكل هدوء.

قالت المعلمة: للتلاميذ اقرؤوا النص قراءة صامتة، وبعدها قالت لتلميذة اسمها

رتاج اقراي.

قراءة التلميذة رتاج: كانت قراءتها جيدة، فشكرتها المعلمة، وأثنت عليها.

قراءة التلميذ سليم: كانت قراءته مبعثرة بعض الشيء.

وطلبت المعلمة من نهال، ولينة، وعمر بتمثيل هذا النص. حيث أخذت دور الأم: نهال، ودور خديجة: لينة، ودور أحمد: عمر.

دور الأم: نهال: خديجة ... أحمد ... غداً سيعود أبوكما من السفر.

دور خديجة: لينة: متى ستصل الطائرة؟ أنا مشتاقة إليه كثيراً.

دور أحمد: عمر: ستعرف ذلك عن طريق الانترنت. دخلنا المطار، لمحنا أبي من بعيد يجر حقيبة كبيرة. تسابقنا إليه وبادرنا بالتحية، وقلنا له: الحمد لله على السلامة.

ب) وصف الحصة الثانية:

يوم الأربعاء 25 أبريل على الساعة الثانية مساءً، قمنا بزيارة قسم أول ابتدائي بابتدائية ميهي محمد بالحاج من أجل حضور حصة تطبيقية تحت عنوان: أحافظ على أسناني

دخل التلاميذ القسم وأخذوا مقاعدهم، فشرعت المعلمة في تدوين عناصر الدرس على السبورة.

ثم استدارت المعلمة ناحية التلاميذ وخاطبتهم للانتباه إليها، وبعدها طرحت عليهم السؤالين الآتين:

المعلمة: ماذا قدمت الأم للأطفال؟

أجاب التلميذ: قدمت الأم للأطفال الحليب.

المعلمة: لماذا لا نكثر من أكل الحلويات؟

التلميذ: لأنها تسبب تسوس الأسنان

انتقلت المعلمة إلى الخطوة الموالية، وقامت بتعليق المشهد حتى تسهّل على

التلاميذ التعبير، فكان المشهد عبارة عن الأم تقدّم الحليب للأطفال.

وبدا التلاميذ في التعبير عنها الكل حسب رأيه، واستيعابه، وفهمه للمشهد.

ثم تطرح عليهم المعلمة بعض الأسئلة، فقالت:

- أين يتواجد أحمد؟

أجاب التلاميذ: في منزل بلال.

المعلمة: لماذا زار أحمد صديقه بلال، للعب، أم للدراسة؟

تلميذة: زار أحمد صديقه بلال للعب.

المعلمة: لماذا نصحت الأم الأطفال.

التلميذ: عدم الإكثار من أكل الحلوى.

ثم قامت المعلمة بقراءة النص الذي يصاحب المشهد متأنية، وواضحة حتى يستوعبها التلاميذ. وبعدها قامت المعلمة بتوزيع الأدوار على التلاميذ، ليقوم التلاميذ بإعادة مسرحية النص المنطوق.

وطلبت المعلمة من محمد ورأفت، وشهد تمثيل النص، حيث قام: بدور أحمد رأفت، وبدور بلال محمد، وبدور الأم شهد.

رأفت: يدق الباب السلام عليكم يا بلال.

محمد: وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته يا أحمد.

رأفت: أحضرت لوحتي الالكترونية، هيا نلعب بها.

شهد: مرحبا يا أطفال.

رأفت: مساء الخير يا خالتي.

شهد: تفضل، الحليب مفيد للصحة، ولكن لا تكثرا من الحلويات والشكولاتة، فإنها تسبب تسوس الأسنان.

رأفت: شكراً يا خالتي، لن نكثر منها، وسنغسل أيدينا، وأسناننا بعد الأكل.

محمد: لقد تعلمنا في المدرسة الوقاية خير من العلاج.

2- النشاط: ألعاب قرائية (قراءة)

أ) وصف الحصة الأولى (الصف الأول ابتدائي):

في يوم الخميس 19 أفريل 2018 على الساعة التاسعة ونصف صباحاً، قمنا بزيارة قسم أولى ابتدائي بابتدائية زكور فرحات الصغير بولاية الوادي من أجل حضور حصص تطبيقية، تحت عنوان "أ" الشمسية. دخل التلاميذ القسم وأخذوا مقاعدهم، فشرعت المعلمة في تدوين الكلمات على السبورة.

وعرضت المعلمة عدة كلمات على السبورة:



ثم استدارت المعلمة ناحية التلاميذ، وخاطبتهم للانتباه إليها، وبعدها طرحت عليهم السؤال الآتي.

المعلمة: لماذا لم تتطرق " أ " ؟

فأجاب التلميذ: لأنه توجد شدة بعد الألف واللام.

فقالت المعلمة أحسنت، لأننا نكتبها ولم ننطقها.

انتقلت المعلمة إلى الخطوة الموالية، وأعطت مثالاً لكي يسهل على التلاميذ كلمة "تَلْفَازٌ" وقالت لهم أضيفوا لها: " أ " فسألتهم ماذا تصبح. فأجاب بعض التلاميذ: التَلْفَازُ.

فشرحت لهم كيف تغيرت الكلمة، ثم قدمت لهم تطبيقًا، وهو كالآتي: كتبت الكلمات على السبورة، وقام كل التلاميذ بحلها وشاهدت المعلمة كل الإجابات فكانت متنوعة، ثم قامت المعلمة بتصحيحها على السبورة.

كتبت خلاصة درس اليوم، وهي أن " الـ " الشمسية نكتبها ولا ننطقها والحرف الذي يأتي بعدها دائما تأتي فيه شدة.

قالت لهم المعلمة اعطوني أمثلة لاستثمار الدرس
 فرفع التلاميذ: أصابعهم.

فقالت المعلمة: أجيبني أنتِ.

فأجابت التلميذة إيناس: الثعلب.

المعلمة: أحسنت، ومن يجيب كذلك.

فأجاب أحمد: السماء.

المعلمة: جيد.

فأجاب خالد: الشجرة.

فقالت المعلمة: أحسنتم جميعًا.

ب) وصف الحصة الثانية:

في يوم الأحد 22 أبريل 2018، على الساعة الثامنة صباحا قمنا بزيارة قسم أولى ابتدائي بابتدائية زكور فرحات الصغير بولاية الوادي من أجل حضور حصص تطبيقية.

دخل التلاميذ القسم وأخذوا مقاعدهم، فشرعت المعلمة في بدء الدرس

* النشاط: ألعاب قرائية (قراءة)

" الـ " القمرية

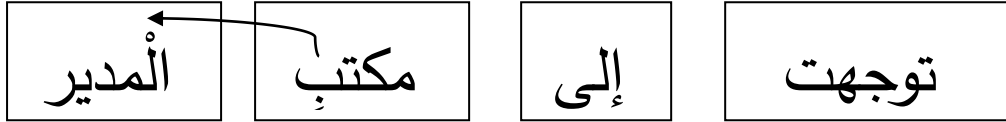
عرضت المعلمة المشهد، وطرحت عدة أسئلة لاستنباط الجملة التي تحتوي

الظاهرة المدروسة:

- ماذا حملت فاطمة؟

- إلى أين توجهت فاطمة؟

ثم تكتب المعلمة الإجابة:



تقرأ المعلمة الجملة كلمة كلمة، ثم تطلب من التلاميذ قراءتها، والتركيز على

نطقها.

- قراءة "أل" القمرية وسط الجملة، تلوين حرف الباء و أل .

- تسمح المعلمة الجملة كلمة كلمة إلى أن تصل إلى كلمة المدير.

المعلم: هل توجد لام في المدير، هل تسمعون اللام عندما أنطق المدير.

التلاميذ: نعم

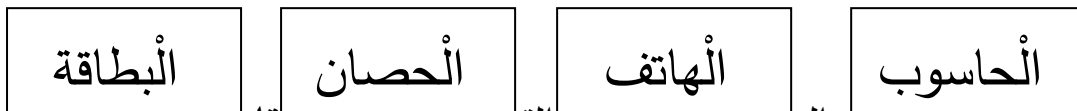
ثم تحو المعلمة محوًا تدريجيا لكلمة المدير حتى تبقى (أل) القمرية.

المعلمة: كيف نسمي أل التي تكون فيها اللام مكتوبة، وفوقها سكون، وتتنطق

في الكلمة.

التلاميذ: أل القمرية.

ثم تعرض المعلمة بطاقات عليها كلمات:



تطلب المعلمة من التلاميذ تلوين أل القمرية على البطاقات بعد أن تعرض

الصور، ووضع كل صورة تحت البطاقة المناسبة لها.

- ملاحظة الصور كتابة كل اسم تحت كل رسم، مع إضافة أل القمرية.

استثمار: ألعاب قرائية

• سردت المعلمة حكاية أَل القمرية، وأَل الشمسية مع الإيماءات والحركات المناسبة " في قديم الزمان توجد عائلة اسمها (أَل) ورزقت بتوأمين، ولد وبنت اسمهما شمس وقمر، فكبر الولدان وبدءا يبيكان على الألعاب فاشتري لهما الأب ألعاب الحروف.

كان قمر شقيا، ويريد أن يسمع في كل جملة أَل، وفوقها سكون وبدءا يتخاصمان " قمر الحروف لي، وشمس الحروف لي أنا، فقسم الأب الحروف بينهما، فاشتراط قمر أن يسمع في كل حروف (أَل)، وفوقها سكون.

• ثم طلبت المعلمة من التلميذ مؤمن أن يعيد الحكاية شفاهياً فوق المصطبة وطلبت كذلك من التلميذة عائشة أن تصعد، وتعيد الحكاية.

• ثم قدمت المعلمة كلمات وكتبتها على السبورة، وطلبت منهم أن يصنفوها إلى شمسية وقمرية، الكلمات كالتالي:

الدراجة/ القطة/ الأسد/ السماء/ الطاولة / القرآن / الخيار/ الزرافة/ المنزر/ الجزار

• فقالت لهم تعالوا نصحح على السبورة

المعلمة: تعالى محمد إلى السبورة، وطلبت منه قراءة كلمة القطة بصوت مرتفع، ثم قالت هل سمعنا ألفي الكلمة.

فأجاب نعم، فقالت: هل فيها سكون؟؛ فقال التلاميذ: نعم، فقالت إذن: نضع كلمة قطة تحت القمرية، وهكذا في كل كلمة من هذا التطبيق.

وقالت في الأخير: القاعدة هي: أَل القمرية ننطقها، ونكتبها، ونرى فوقها سكوناً، واللام الشمسية نكتبها، ولا ننطقها.

3- النشاط: الكتابة

الحصة الأولى: (الصف الأول ابتدائي):

في يوم الثلاثاء 25 أفريل 2018م قمنا بزيارة ابتدائية زكور فرحات الصغير بولاية الوادي لقسم السنة أولى ابتدائي، على الساعة الثامنة صباحاً، من أجل حضور حصص تطبيقية تحت عنوان " التتوين " تكتب المعلمة على السبورة

جهلّز/ سمعيّ/ بصريّ/

تقرؤها المعلمة ثم تعيد القراءة جماعيا بشكل صحيح.
تمسح المعلمة تدريجيا حرفاً بحرف مع إبقاء الظاهرة المدروسة، وهي التتوين
زُ - يّ - يّ.

تطلب المعلمة من التلاميذ قراءتها بصوت مرتفع عدة مرات.
ثم تكتب المعلمة كلمات أخرى تحتوي على الظاهرة المستهدفة.
وتطلب من التلاميذ إعادة قراءة كل كلمة، والتركيز على التتوين.
تطلب المعلمة من تلاميذها إخراج اللوحة، وإعادة كتابة التتوين بشكل نموذجي، مع احترام السطر والدرجات.

ثم توزع المعلمة كراس القسم لكل تلميذ على حدة، وفتحه عند " التتوين " وتطلب منهم قراءة النموذج ومحاكاته، وذلك بكتابة الحرف مع احترام السطر والدرجات [بُ - م - ل - ع]

تكتب المعلمة بعض من الكلمات تحتوي على حرف اللام على السبورة.
إعادة كتابتها من طرف التلاميذ على الكراس، مع احترام مقاييس الكتابة والسطر.

[حاسوب - شاشة - نظيف] [قرأت كتاباً مفيداً] [تفرجت على رسوم متحركة]

وصف الحصة الثانية:

في يوم الإثنين 30 أبريل 2018م، على الساعة الثامنة صباحًا قمنا بزيارة لقسم السنة أولى ابتدائي لابتدائية زكور فرحات الصغير بولاية الوادي، من أجل حضور حصص تطبيقية تحت عنوان " حرف اللام".

تكتب المعلمة على السبورة: **تعالوا لنلعب معًا لعبة الحبل.**

تقرأ المعلمة الجملة مع التلاميذ جماعيًا ثم فرديًا مع التلاميذ عدة مرات.

تمسح المعلمة الجملة كلمة كلمة، مع إبقاء الكلمة المرادة، وهي (لعبة)، ثم تطلب منهم قراءتها.

تطلب المعلمة من تلاميذها إخراج اللوحة والطباشير، ثم كتابة كلمة لعبة على اللوحة.

تجزئة الكلمة إلى حروف من طرف التلاميذ ثم المعلمة، وقراءتها مجزئة.

للعبلة

ثم المحو التدريجي للحروف حرفًا حرفًا، وقراءة الجزء المتبقي في كل مرة إلى أن تصل إلى الحرف المقصود، وهو اللام (ل).

كتابة الحرف بجميع أصواته: لَ ، لُ ، لِ وقراءته بالأصوات القصيرة، وقراءته جماعيا ثم فرديا.

ثم تكتب الحرف مع الحركات الطويلة عند التقاء اللام مع حروف المد

ألف المد ————— يصبحُ قويا (لا)

واو المد ————— لُو

ياء المد ————— لِي

ثم تطلب منهم قراءته

ثم تكتب المعلمة حرف اللام في الفضاء

ثم تعيد كتابته على السبورة فوق الخطوط المدرجة بشكل نموذجي.

ثم يعيد التلاميذ كتابته على اللوحة المدرجة.

وبعدها تطلب المعلمة من التلاميذ توزيع كراس القسم، وفتحه عند حرف اللام وقراءة النموذج، ومحاكاة النموذج الموضوع، وذلك بكتابة الحرف مع احترام الشكل

والدرجات [يَ ، يُ ، ي]

تكتب المعلمة بعض الكلمات التي تحتوي على حرف اللام على السبورة.

إعادة كتابتها من طرف التلاميذ على الكراس مع احترام مقاييس الكتابة

والسطر. [لَوْحَةٌ - مُعَلِّمٌ - حَبْلٌ]

4- النشاط: محفوظات

أ) وصف الحصّة الأولى (الصف الأول ابتدائي):

في يوم الثلاثاء 24 أبريل 2018م، على الساعة الثانية مساءً، قمنا بزيارة لقسم السنة أولى ابتدائي لابتدائية شيباني بشير بولاية الوادي، من أجل حضور حصص تطبيقية، لنشاط المحفوظات تحت عنوان "حاسوبي".

فكانت وضعية الانطلاق، المعلمة: ما هو الجهاز الذي نستعمله في الإعلام

الآلي؟

فأجاب التلميذ الأول: الكهرياء

فأجاب التلميذ الثاني: الحاسوب، المعلمة: أحسنت.

المعلمة: مما يتكون الحاسوب؟

فأجاب التلميذ: الأزرار - الفأرة - لوحة المفاتيح الخ.

فقالت لهم المعلمة: سنتعرّف اليوم يا أطفال على أنشودة جديدة، وهي حاسوبي وكتبتها على السبورة، وقرأتها، والتلاميذ يكررون وراءها.

فطلبت المعلمة من التلميذة لوجين أن تقرأ الأنشودة، فقرأت لوجين، وكانت قراءتها مبعثرة بعض الشيء.

أما التلميذ الآخر: فقرأها قراءة جيدة، فشكرته، ثم بدأت المعلمة بالمحو التدريجي للأبيات، فقامت بمسح البيت الأول، وطلبت من التلاميذ قراءتها، وهكذا بيتاً بيتاً، حتى حفظ التلاميذ الأنشودة.

ب) وصف الحصة الثانية:

في يوم الأربعاء 25 أبريل 2018م، على الساعة الواحدة مساءً، قمنا بزيارة قسم أولى ابتدائي بابتدائية نصرات حشاني بولاية الوادي، من أجل حضور حصص تطبيقية لنشاط: المحفوظات، تحت عنوان: نظافة الأبدان.

فكانت وضعية الانطلاق:

المعلمة: ماذا تفعل عندما تستيقظ من النوم؟

فأجاب التلميذ: أغسل وجهي.

المعلمة: أحسنت.

فقالت لهم المعلمة سنتعرّف اليوم يا أطفال على أنشودة جديدة وهي نظافة الأبدان.

كتبت المعلمة المحفوظة على السبورة، وتمت قراءتها من طرف المعلمة ثم التلاميذ.

شرحت المعلمة بعض المفردات الصعبة مثل كلمة: الأبدان، المدى، فرض...

ثم تبدأ مرحلة التكرار والحفظ، حيث تتم بأخذ بيتين وإعادة قراءتها، وتكرارها ثم المحو التدريجي لها لحفظها بطريقة سهلة وسلسلة.

رابعاً: أدوات الدراسة:

يعتمد الباحث في جمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة المراد دراستها على أدوات جمع البيانات، ولقد اعتمدنا في الدراسة الحالية على أدوات ثلاثة وهي الاستبيان والملاحظة والمقابلة.

أ) الاستبيان:

هذه الأداة في جمع البيانات الميدانية والتي تتوفر فيها جميع محاور البحث والتي تعد من أهم الأدوات في جمع البيانات اللازمة، والتي تعرف عبارة عن مجموعة من الأسئلة المتنوعة، والتي ترتبط ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها الباحث في بحثه، وقد احتوت الاستمارة على جملة من الأسئلة عددها اثني عشر سؤالاً، وجهت إلى معلمي الطور الابتدائي، حيث أنجزنا عشرين استمارة ثم استرجعناها كاملة.

ب) المقابلة:

هي إحدى وسائل جمع البيانات من مصدرها، ويتم ذلك بين طرفين حول موضوع محدد بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث، والحوار تتم عبر طرح مجموعة من الأسئلة من الباحث التي يتطلب الإجابة عليها من طرف معلمي الطور الابتدائي لبعض مدارس الوادي.

خامساً: نتائج الدراسة الاستطلاعية:

في العرض الموالي نقدم عرضاً تفصيلياً لجملة الأسئلة الواردة في الاستبيان مرفقة بمختلف الأجوبة، وعددها، وتوزيعها، وتحليل النتائج المتحصل عليها في كل سؤال:

السؤال الأول:

هل تلقيت تكويناً بيداغوجياً بخصوص طفل التعليم التحضيري، وكيفية تربيته وتعليمية؟

الإجابة	نعم	لا
العدد	12	8
النسبة المئوية	%60	%40

التعليق:

من خلال هذه النسب نلاحظ أن نسبة 40 % من المعلمين الذين تسند لهم الأقسام التحضيرية لم يتلقوا تكويناً بيداغوجياً خاصاً بهذه الفئة، وهذا خلل كبير يجب تداركه من المسؤولين على التدريس، ولابد أن يسند هذا الفوج للذي تلقى تكويناً خاصاً به حصراً.

السؤال الثاني:

هل ترى بأن الوصاية وفرت كل الإمكانيات الممكنة لإنجاح التعليم التحضيري؟

الإجابة	نعم	لا
العدد	4	16
النسبة المئوية	%20	%80

التعليق:

أجابت نسبة 20 % بأن الوصاية وفرت كل الإمكانيات الممكنة لإنجاح التعليم التحضيري، أما نسبة 80 أجابت بأن الوصاية لم توفر الإمكانيات لإنجاح التعليم التحضيري، وهذا يدل على أن الوصاية مقصرة كثيرا في هذا المجال، فكيف نعلم طفلا في التحضيري، ولا توفر الوسائل التعليمية المساعدة، وخاصة وأن المقاربات المنتهجة تتطلب ذلك.

السؤال الثالث:

هل المنهاج المخصص لهذه المرحلة التحضيرية مناسب أم لا؟

الإجابة	نعم	لا
العدد	9	11
النسبة المئوية	%45	%55

التعليق:

أجابت نسبة 45 % بأن المنهاج المخصص لهذه المرحلة التحضيرية مناسب أما نسبة 55% أجابوا بأنه المنهاج المخصص لهذه المرحلة التحضيرية غير مناسب، وهذا التقارب في النسبتين يستلزم العمل على تقريب المنهاج من القائمين على التدريس في الأقسام التحضيرية من خلال تكثيف الندوات الداخلية والخارجية والزيارات، والمطبوعات المساعدة.

السؤال الرابع:

هل تلعب الخبرة الشخصية والتجربة دورًا مهمًا في التفرقة بين الأطفال الدارسين في مرحلة التحضيري وغير الدارسين، وكيفية التعامل معهم وتدريبهم لإيصال الفكرة؟

الإجابة	نعم	لا
العدد	20	/
النسبة المئوية	%100	/

التعليق:

أجاب كل المعلمين على هذا السؤال بنسبة 100 % بنعم لأن الخبرة الشخصية والتجربة تلعب دورًا كبيرًا في التفرقة بين الأطفال الدارسين في مرحلة التحضيري وغير الدارسين.

السؤال الخامس:

هل تفضل أن تدرس طفل التحضيري أستاذة أم أستاذًا؟

الإجابة	أستاذة	أستاذ	نفس الأمر
العدد	17	/	3
النسبة المئوية	%85	/	%15

التعليق:

أجابت نسبة 85 % بأنهم يفضلون أن يدرس طفل التحضيري أستاذة، وهي أفضل بكثير من الأستاذ، وأجاب 15 % بأن الأمر لا اختلاف فيه، وهذا يدل على أن تدريس الأستاذة لهذا القسم أنسب وأنفع للتلاميذ، لأن في هذه مرحلة الطفل مازال بحاجة الى وجود الأم، والأستاذة خير بديل بأن تحل محلها.

السؤال السادس:

هل هناك فرق بين المتعلمين الذين تلقوا التعليم التحضيري، وغيرهم ممن لم يتلقوا هذا النوع من التعليم؟

الإجابة	نعم	لا	حسب نمو عقله
العدد	15	/	5
النسبة المئوية	%75	/	%25

التعليق:

أجابت نسبة 75 % بأن الذين تلقوا التعليم التحضيري أفضل وهذه نسبة عالية ونسبة 25 % حسب نمو عقل المتعلم، وهذا يعني بأن هذه المرحلة مهمة جدًا بالنسبة لتلاميذ السنة الأولى، ويجب على الوصاية تعميمها على كل التلاميذ لتكافؤ الفرص والإنصاف.

السؤال السابع:

هل ترى أنه يمكن الاكتفاء فقط بدخوله مباشرة إلى السنة الأولى ابتدائي، أم أن التعليم التحضيري ضروري.

الإجابة	نعم	لا	أحياناً
العدد	15	2	3
النسبة المئوية	%75	%10	%15

التعليق:

أجابت نسبة 75 % بأن التعليم التحضيري ضروري، وأما 10 % أجابوا بأنه غير ضروري، ويكتفي فقط بدخوله مباشرة إلى السنة الأولى ابتدائي، والذين قالوا أحياناً نسبتهم 15 %، وهذه النسب تؤكد أهمية التعليم التحضيري بالنسبة لتلاميذ

السنة الأولى، لأنه القاعدة التي ينطلق منها تلميذ السنة الأولى، ومن غير العدل عدم توفر هذه الإمكانية لبعض التلاميذ.

السؤال الثامن:

هل يلعب القسم التحضيري دورًا في تعليمية نشاط التعبير الشفوي؟

الإجابة	نعم	لا	أحيانا
العدد	14	/	6
النسبة المئوية	70%	/	30%

تعليق:

أجاب نسبة 75 % بأن تعليمية نشاط التعبير الشفوي له دور مهم في القسم التحضيري، أما الذين أجابوا أحيانا، فكانت نسبتهم 30 % على حسب مستوى التلاميذ، وهذا يعني بأن التلميذ في المرحلة التحضيرية تتاح له الفرصة في الكلام والتعبير عن مشاعره، إذا شعر باهتمام المعلمة به، وهذا مهم بالنسبة لتلاميذ السنة الأولى كذلك، فالطفل يأتي مزودا بيزاد لغوي معتبر تلقاه في المرحلة التحضيرية.

السؤال التاسع:

ما هو مستوى التعبير الشفوي لدى تلاميذ القسم التحضيري بعد اجتيازهم لها؟

الإجابة	حسن	جيد	متوسط
العدد	6	3	11
النسبة المئوية	30%	15%	55%

التعليق:

من خلال الجدول أجاب 30 % من المستطلعين بأن مستوى تلاميذ التحضيري في التعبير الشفوي حسن، وأجاب 15 % بأنه جيد، و55 % بأنهم متوسط، وهذه النسب يمكن قبولها، لأن المجتمع الجزائري عموما يعاني ضعفا بينا في التعبير الشفوي، ولا يمكن أن يطالب المتعلم بشيء ليس مسؤولا عنه أصلا فالتعبير الشفوي يحتاج الى بيئة مساعدة، وهي مفقودة عندنا بدرجة كبيرة.

السؤال العاشر:

هل يتطور الزاد أو الرصيد اللغوي لطفل السنة الأولى جرّاء تلقيه التعليم

التحضيري؟

الإجابة	نعم	لا	أحيانا
العدد	20	/	/
النسبة المئوية	100%	/	/

التعليق:

أجاب 100 % من المستطلعين بأن الزاد والرصيد اللغوي يتطور وينمو بالنسبة للتلاميذ الذين مروا بهذه المرحلة، لذا يجب توفر كل الإمكانيات الممكنة لتعميم التعليم التحضيري وتزويده بالوسائل المساعدة، إضافة الى تكثيف التكوين بالنسبة للمتعلمين الذين تسند لهم هذه الأقسام.

السؤال الحادي عشر:

فيما يظهر ضعف المتعلمين في التعبير؟

الإجابة	ترتيب الأفكار	مفردات	أمراض النطق والكلام
العدد	13	6	1
النسبة المئوية	65%	30%	5%

التعليق:

أجاب 65 % من المستطلعين بأن ضعف التلاميذ في التعبير يكمن في ترتيب الأفكار، أما من حيث المفردات، فكانت النسبة 30 %، أما فيما يتعلق بأمراض النطق والكلام، فكانت النسبة 5 %، وهذا الأمر راجع كما قلنا ربما لعدم تكوين المعلمين تكويناً سليماً كافياً، ويرجع كذلك لأن التلميذ لا يجد المساعدة والمؤازرة من أوليائه.

السؤال الثاني عشر:

هل تتأثر شخصية الطفل إيجابياً بالدخول إلى القسم التحضيري؟

الإجابة	نعم	لا
العدد	20	/
النسبة المئوية	100%	/

التعليق:

أجاب كل المستطلعين أن نسبة 100 % منهم بأن شخصية الطفل تتأثر إيجاباً بالدخول للقسم التحضيري، وهذا كله كما ذكرنا يؤدي بنا للتأكيد على أهمية

تعميم وتوفير كل ما يلزم من وسائل مساعدة، وتكوين ملائم حتى تتاح الفرصة لجمع التلاميذ من الاستفادة من هذه المرحلة.

خاتمة

الحمد لله سبحانه وتعالى الذي قدر لنا التوفيق والنجاح في كتابة هذا البحث ونتمنى من الله عز وجل أن يكون قد نال إعجابكم، فنحن قد جمعنا لكم مجموعة من المعلومات الشاملة بعد مشوار طويل جدا من البحث والاطلاع، وتجميع المعلومات من مصادرها القيمة.

- لقد توصلنا من خلال بحثنا هذا إلى أن التعليمية من أبرز الموضوعات التي تشكل الخطوة الضرورية الأولى في أي عملية، حيث تلعب التعليمية وأقطابها دورا كبيرا في مسيرة التربية، فهي خلية متكاملة تشمل المعلم والمتعلم والمادة التعليمية.

- للوسائل التعليمية أهمية كبيرة لمالها من دور كبير في نقل الخبرات والمعلومات للتلاميذ.

- يساعد الإنشاء الشفهي التلميذ بأن يتكلم كلاما شفويا متصلا له معنى والميل إلى الأسلوب الواضح الذي يفهمه الجميع.

- يزود التعبير الشفهي تلاميذ المرحلة الابتدائية بأفكار قيمة، وملائمة لمستواهم العقلي، ويعودهم على ربط هذه الأفكار ببعضها البعض وترتيبها منطقيا.

- يعمل القسم التحضيري على إضافة أشياء تعزز شخصية الطفل ونموه اللغوي فهو بذلك استمرارية لتربيته الأسرية وتحضيرا للمتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة.

- يتيح القسم التحضيري الفرصة للتلاميذ للتعلم وتطوير القدرات البدنية والذهنية والابتكارات النفسية والاجتماعية، وتعمل على تطوير شخصيتهم.

- إن اعتماد الوسائل في التربية التحضيرية عملية ضرورية، وأساسية، لأنها تمكن الطفل من تجاوز الفكر التلقيني، والارتقاء إلى الفكر الموضوعي.
- إن الوسائل والأدوات والدعائم تعزز مكتسبات الطفل، ولا يمكن لها أن تحقق أهدافها إلا إذا توفرت فيها جملة من الشروط بأن تكون جذابة وسهلة الاستعمال وآمنة.
- أظهرت النتائج إلزامية إعداد المعلمين الذين تسند لهم الأقسام التحضيرية وأن يتلقوا تكويناً بيداغوجياً خاصاً بهذه الفئة.
- من خلال دراستنا للنتائج التي توصلنا إليها فإن الخبرة الشخصية والتجربة لدى المعلمين تلعب دوراً كبيراً في التفرقة بين الأطفال الذين درسوا في المرحلة التحضيرية ، وغير الدارسين لها.
- أثبتت النتائج ضرورة استفادة كل التلاميذ من التعليم التحضيري ، وذلك لتحقيق مبدأ المساواة بين جميع الأطفال وتكافؤ الفرص.
- إن قسم التحضيري يلعب دوراً مهماً في تعليمية نشاط التعبير الشفوي، بحيث إنه تتاح للتلميذ فرصة الكلام والتعبير عن مشاعره، وهذا مهم بالنسبة للسنة الأولى كذلك، فالطفل يأتي مزوداً بزاد لغوي معتبر تلقاه في المرحلة التحضيرية.
- أثبتت الدراسة الاستطلاعية بأن الزاد والرصيد اللغوي يتطور وينمو لطفل السنة الأولى جراء تلقيه التعليم التحضيري.

في نهاية هذا البحث يمكننا القول بأن أي عمل مهما كان فإنه لا يصل إلى الكمال، ونحن لا نعتقد ولا ندعي ذلك لأسباب موضوعية تتعلق أساساً بقلة التجربة واتساع الموضوع، وهي على كل حال تجربة مفيدة جعلتنا نتعامل مع

كثير من المصادر والمراجع المتخصصة، كما جعلتنا نتعرف على مهنة التدريس عن قرب، من خلال حضور حصص فعلية، وهو الأمر الغائب طيلة مسارنا الدراسي الذي كان الأولي أن يركز على هذا الأمر أساسًا ، وخاصة ونحن في المستقبل مشروع معلمين، والله الموفق وهو يهدي السبيل.

قائمة

المصادر

والملحق

قائمة المصادر والمراجع

• القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

- 1- إبراهيم خليل جريس، كتابات للجاحظ، مطبعة السروجي، 1980م.
- 2- إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسة اللغة العربية ، دار المعارف، مصر، ط7، 1973م.
- 3- ابن منظور جمال الدين محمد ابن مكارم، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، لبنان، ج543، 1997م.)
- 4- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط ، دت.
- 5- إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة العربية وصاحح العربية، دار العلم، بيروت، دط، دت.
- 6- انطون صياح ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1، 2006م.
- 7- حسني عبد الباري، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، دار الجامعة، الإسكندرية، ط2، 2003 م.
- 8- ذر الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، الابعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، دط، 2005 م.
- 9- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد لحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظر به والتطبيق، عالم الكتب الحديثة، ط1، 2009 م.

- 10- زقوت محمد شحادة، المرشد في التدريس اللغة العربية، مكتبة الأمل غزو، فلسطين، ط2، 1999م.
- 11- زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعارف الجامعية، الشاطبي، مصر، د ط، 1999م.
- 12- زياد مسعد محمد، مهارات الإستماع وكيفية التدريب عليه.
- 13- سعاد عبد الكريم الوألي، طرق تدريس لأدب والبلاغة والتعبير ، دار المشرق، رام الله ، فلسطين، ط2004، 1م.
- 14- سهى نونا صليوة، تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الصفاء، عمان، ط1، 2005م.
- 15- شحاتة حسن، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1993م.
- 16- الطاهر أحمد اتلاوي، ترتيب قاموس المحيط على طريق المنهاج المنير و أساس البلاغة ، دار المعرفة ، بيروت ،لبنان، ط1، 1979 م.
- 17- عبد الكريم غريب، استراتيجيات الكفاءات وأساليب تقويم جودة تكوينها، عالم التربية الوطنية، ط3، 2003م.
- 18- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 1995م.
- 19- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربي معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، دار الشواق، ط1، 1991م
- 20- فاطمة الزهراء بوكرمة، الكفاءات مفاهيم ونظريات، دار الخلدونية، الجزائر، د ط، 2013م

- 21- فريد حاجي، التدريس والتقييم وفق المقاربة بالكفاءات، دار الخلدونية، الجزائر، دط، 2013م.
- 22- الفيروزو بادي، قاموس المحيط، دار جيل، القاهرة، ج2، دت.
- 23- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 2005م.
- 24- محمد صالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائية (وفق النصوص المرجعية فالمنهاج الرسمية)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دط، 2012م.
- 25- محمد صلاح الدين مجاورة تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م.
- 26- محمد عطية الأبرشي، أحدث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية، مكتبة نهضة مصر، الفجالة، ط1، 1948م.
- 27- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر 2004م.
- 28- معروف نايف، خصائص اللغة العربية وطرائف تدريسها، دار النفائس، ط1، 1980م.

المذكرات والرسائل الجامعية:

- 1- فاطمة زايدي، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2008، شهادة ماجستير.

2- معوش عبد الحميد، درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس المقاربة بالكفاءات وعلاقاتها بإتجاهتهم نحوها، ديرو محمد جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011م - 212م، رسالة ماجستير.

المجلات والوثائق الرسمية:

- 1- عبد الرحمان حاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة، مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر، 1973م.
- 2- مديرية التعليم الأساسي، دليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، الجزائر: جويلية 2004.
- 3- مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5-6 سنوات)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر: 4 جويلية 2004.

الملاحف

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد الآداب واللغات

جامعة الشهيد حمه لخضر

استبيان خاص بمعلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية

في إطار تحضير مذكرة نيل شهادة ليسانس بمعهد الآداب واللغات تخصص
لسانيات عامة، نرجو منكم الإجابة على هاته الأسئلة، ولكم منا جزيل الشكر.

نرجوا الإجابة " بنعم " أو " لا " أمام الكلمة، أو الإشارة المناسبة (بوضع علامة
X):

1- هل تلقيت تكويناً بيداغوجيا بخصوص طفل التعليم التحضيري، وكيفية
تربيته وتعليمه؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل ترى بأن الوصاية وفرت كل الإمكانيات الممكنة لإنجاح التعليم
التحضيري؟

نعم ☐ لا ☐

3- هل المنهاج المخصص لهذه المرحلة التحضيرية مناسب، أم لا؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل تلعب الخبرة الشخصية والتجربة دوراً مهماً في التفرقة بين الأطفال
الدارسين في مرحلة التحضيري، وغير الدارسين لها، كيفية التعامل معهم
وتدريسهم لإيصال الفكرة واستيعابهم لها؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل تفضل أن تدرس طفل التحضيري أستاذة أم أستاذاً؟

أستاذة ☐ أستاذ ☐ نفس الأمر ☐

6- هل هناك فرق بين المتعلمين الذين تلقوا التعليم التحضيري، وغيرهم ممن لم يتلقوا هذا النوع من التعليم؟

نعم ☐ لا ☐ حسب نمو عقله ☐

7- هل ترى أنه بالإمكان الاكتفاء فقط بدخوله مباشرة إلى السنة الأولى ابتدائي أم أن التعلم التحضيري ضروري؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8- هل يلعب القسم التحضيري دوراً في تعليمية نشاط التعبير الشفوي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9- ما هو مستوى التعبير الشفوي لدى تلاميذ القسم التحضيري بعد اجتيازهم لهذه المرحلة؟

حسن ☐ جيد ☐ متوسط ☐

10- هل يتطور الزاد أو الرصيد اللغوي لطفل السنة الأولى جرّاء تلقيه التعليم التحضيري؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11- فيما يظهر ضعف المتعلمين في التعبير؟

ترتيب الأفكار ☐ مفردات ☐ أمراض النطق والكلام ☐

12- هل تتأثر شخصية الطفل إيجابياً بالدخول إلى القسم التحضيري؟

نعم ☐ لا ☐

فهرس

المختويات

الفهرس

شكر و عرفان

إهداء

الصفحة

أ	• مقدمة
	الفصل الأول: تعليمية التعبير الشفوي في المرحلة التحضيرية
7	تمهيد
9	أولاً: التعليمية (الديداكتيك)
9	1. مفهوم التعليمية
10	2. نشأة التعليمية وتطورها
11	3. مستويات التعليمية
11	4. وسائل التعليمية
12	5. أقطاب التعليمية
15	ثانياً: التعبير الشفاهي
15	1. مفهوم التعبير الشفوي
17	2. مجالات التعبير الشفوي
19	3. أهداف التعبير الشفوي
21	ثالثاً: المقاربة بالكفاءة
21	1. تعريف المقاربة بالكفاءة
21	2. مكونات الكفاءة
24	3. مستويات الكفاءة
26	رابعاً: الطرائق البيداغوجية المنتهجة في هذه المقاربة
26	1- طريقة إنجاز المشروع
26	2- طريقة حل المشكلات
27	3- تعريف المقاربة النصية
28	خامساً: لمحة تاريخية حول التربية التحضيرية
29	1- وظائف التربية التحضيرية وأهدافها
29	2- مهام التربية التحضيرية
30	3- طفل التربية التحضيرية
31	4- الطرائق البيداغوجية المنتهجة والوسائل التعليمية المساعدة
31	1- الأدوات والوسائل والدعائم
31	2- توظيف الوسائل حسب الأنشطة اللغوية
32	3- قائمة الوسائل حسب الأنشطة
33	5- تعليم التعبير الشفوي في المرحلة التحضيرية المواضيع المبرمجة

الفصل الثاني: أثر تعليم التعبير الشفوي في المرحلة التحضيرية على الإنتاج اللغوي لتلاميذ السنة الأولى لابتدائيات في بعض مدارس ولاية الوادي	
38	تمهيد
39	أولاً: المهارات اللغوية
39	1- الاستماع
40	2- القراءة
41	3- التعبير الشفوي
41	4- الكتابة
42	ثانياً: حدود الدراسة
43	ثالثاً: الدراسة الاستطلاعية
43	1- إنتاج شفوي
47	2- ألعاب قرآنية
51	3- الكتابة
53	4- محفوظات
55	رابعاً: أدوات الدراسة الاستطلاعية
56	خامساً: نتائج الدراسة
65	خاتمة
69	قائمة المراجع والمصادر

الملاحق

فهرس المحتويات